
الإمام الشهيد مروان حديد

مجلة المجتمع الكويتية العدد -٤٥٢-

وثيقة (٢)

٩ شعبان ١٣٩٩
٢ تموز يوليو ١٩٧٩

بيان من الاخوان المسلمين

الواقع والتاريخ

ان الاخوان المسلمين قد فوجئوا كما فوجيء غيرهم بالحملة التي شنها عليهم عدنان دباغ وزير الداخلية السوري متهما اياهم بالعمالة والخيانة وغير ذلك . ومحملا اياهم مسؤوليه امور . هو اكثر الناس درايه انهم براء منها . لقد حملهم مسؤوليه المذبحه التي حدثت في مدرسه المدفعيه كما حملهم مسؤوليه الاغتيالات التي جرت . ولا زالت تجري في سوريا .

ونحن نذكر وزير الداخلية السورى انه بالامس القريب كان يتهم العراق بهذه الاغتيالات ، فلماذا تغيرت النغمة اليوم ؟؟؟

وعلى كل الاحوال فان الاخوان المسلمين ، وهم اكثر الناس ادراكا للوضع الدقيق الذي تمر به بلادهم في هذه المرحلة ، يحبون ان يضعوا النقاط على الحروف في الامور التاليه:

١ — ان نغمة عماله الاخوان المسلمين لشرق او لغرب نغمة اصبحت معروفة ممجوجه ، وان ما لاقوه من عنت واذى من عملاء الشرق والغرب انما كان من اجل مطالبتهم بتحكيم كتاب الله في واقع الحياة .

٢ — انه من العجب ان يتهم الاخوان بالعمالة لاسرائيل في الوقت الذي يعلم الجميع تآمرهم على ارض فلسطين بينما يتحمل غيرهم عار الهزائم المتلاحقة .

٣ — والاعجب من هذا ان يتهم الاخوان المسلمون بانهم يريدون اضعاف مقاومه سوريا . والاخوان المسلمون يقولون (ان الذي اضعف المقاومه في سوريا هو الذي سرح الضباط الاكفياء . واوقد نار الطائفية في الجيش وغيره . وحطم الاقتصاد السوري ، وافقد المواطن ثقته بكل شيء .

٤ — اما ان الاخوان المسلمين يعملون لصالح اصحاب اتفاقيتي « كامب ديفيد » فهذا يدحضه انهم هم الجهة الوحيدة التي ترفض بصدق واصرار ان يكون لليهود دولة ولو على شبر واحد من فلسطين .

فاذا اتضحت هذه الامور ، فلنناقش مسؤولية الاخوان عن حادثة مدرسه المدفعيه في حلب .

ا — ان النقيب ابراهيم اليوسف الذي نفذ حادثة مدرسة المدفعية معروف عنه انه عضو عامل في حزب البعث السوري ، وليس له اي صلة بالاخوان المسلمين ، فلماذا ينسب عمله الى الاخوان المسلمين ؟

ب — ثم ان السلطة تعرف ان هناك اوراقا خلفها اصحاب الحادثة تبين هويتهم ، وان لا صلة لهم بالاخوان المسلمين .

ج — لقد الفت شعوب هذه المنطقة ان ضرب الحركة الاسلامية لا يكون الا مقدمة لاستسلام او تسليم .

د — ان هناك وضعا غير متوازن في سوريا بين الطائفة العلوية النصيرية الحاكمة التي لا تشكل اكثر من ١٠ بالمائة من سكان سوريا ، وبين الطوائف ، ويكفي التدليل على ذلك ما حدث في مدرسة المدفعية ، فمن مجموع طلابها يوجد ثلاثون سنيا من اصل ٣٠٠ طالب غالبيتهم العظمى من النصيريين العلويين .

اليس هذا وحده قد يكون سببا لاندفاع النقيب ابراهيم اليوسف البعثي السني في السير في طريقه الذي سار فيه .

هـ — ان هناك كثيرين من قادة الاخوان المسلمين وافرادهم معتقلون منذ اشهر وبعضهم منذ سنين فهل ما اعلن بالامس كان مؤامرة لادانة هؤلاء بشيء لم يفعلوه ؟؟؟

و — ان الاخوان المسلمين يتحدون ان تثبت اي جهة في العالم عن طريق تحقيق نزيه ان تكون قياداتهم او عناصرهم قد سارت في طريق العنف، علما بان الحكم السوري قد اوجد له كثيرا من الخصوم الذين يؤمنون باستخدام العنف .

واخيرا وليس اخرا ، فليس من داب الاخوان المسلمين السباب ، ولكنهم يريدون الاصلاح .

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله » .

والله اكبر ولله الحمد

« الاخوان المسلمون »

٢٩ رجب ١٣٩٩ هـ

٢٤ حزيران ١٩٧٩ .

الوثيقة (٢) : نص البيان الذى وزعته قيادة التنظيم الدولي للاخوان المسلمين في سوريا ونشرته المجتمع حيث ينفي فيه الاخوان علاقتهم بالجهاد المسلح في سوريا عموما . وبعملية (المدفعية) والنقيب البطل ابراهيم اليوسف خصوصا .

نص الرسالة التي وجهها الاخ

عدنان عقلة

الناطق الرسمي باسم الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

في سورية

بتاريخ : ٢٩ / من رجب / ١٤٠٠ ـ ١١ / من حزيران / ١٩٨٠

الى : (قيادات ما وراء الحدود)

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، امام المتقين، وقائد المجاهدين .. وعلى آله وصحبه الغر الميامين ..

المجاهدون الأبطال في "القيادة العليا للثورة الاسلامية"! .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

حديثي إليكم ميداني .. حديث الدم والرصاص والشهداء والمعتقلين والمطلوبين حديث الثكالى والأرامل واليتامى والمعذبين .. حديث البحث عن المال والسلاح والمأوى والعلاج للمقاتلين .. حديث الليل الطويل. والسهر الطويل خلف الرشاش رفيق الدرب الطويل .. حديث التخطيط لعمليات المجاهدين البطولية، وتحمل قرار المواجهة على ساحة التحدي ..

وحديثكم الي بالأمس ـ حديث الزوجات والأطفال والمال الكثير والسيارات الفارهة .. من وراء الحدود ـ وشتان ! ..

وقبل أن أبدأ ـ أيها السادة ـ أحب أن أضع أمامكم الحقائق التالية :

ـ ياعابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنك بالعبادة تلعب

من كان يخضب خده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب

ـ نحن في الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين، بقيادة المجاهد الشهيد الاخ مروان حديد، الممثلون الحقيقيون للاخوان المسلمين على طريق البنا وقطب .

ـ الطليعة المقاتلة لها قيادتها المستقلة منذ نشأتها عام ١٣٩٥ هـ الموافق لـ ١٩٧٥ م

ـ الطليعة المقاتلة وحدها فقط المسؤولة عن قرار المواجهة التاريخي مع الجاهلية، منذ سنوات خمس خلت، في فترة كنتم تتوحلون فيها بانتخابات الادارة المحلية ومجالس الشعب، لتقسموا بشرفكم ومعتقدكم، أو بالله العظيم!، أنكم ستدافعون عن أهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية ! !

ـ كل المقاتلين في الطليعة ولاؤهم للطليعة، وللطليعة فقط .. ولا نسمح بالولاء

المزدوج ،ولانعرف شيئا اسمه الطرف الآخر بيننا .

- الجهاد في بلاد الشام فرض عين ،كما قررت جماعة الاخوان المسلمين، التي تمثلها الطليعة المقاتلة .. وبالتالي فإن الحركة الجهادية بحاجة إلى توظيف كل الجهود الاسلامية ،ولا عذر لفرد مسلم بالتقاعس والتخلف .. ومن غادر البلاد دون اذن مسبق من قيادة الطليعة ،متول من الزحف يحتاج إلى توبة جديدة .. ويستوى في هذا كل الناس وراء الحدود .. واستفتوا انفسكم !

- نحن لا نعرف شيئا اسمه "الحرص على النصر" ،لأننا نعلم أن النصر من عند الله يؤتيه من يشاء ومتى شاء ،وهو قيد للذين يستحقونه ،وأقطع أنكم لستم منهم ومع الأسف .. وتحركنا العسكري الجهادي لم يكن إلا لإبراء ذمتنا أمام الله رب العالمين يوم يقوم الناس اليه ،وليس في قاموسنا حساب للنتائج .أوانتظار لقطف الثمار ،كما هي حالكم ،فمن يدري .. فربما لقيت وجه ربي قبل أن تصلكم هذه السطور ..؟؟

- بتنا مقتنعين ،تمام الاقتناع ،بحرصكم الشديد بالبقاء على كراسيكم ،والاغتراف من الطعام الناضج ،وبناء الأمجاد على دماء الشهداء وأشلائهم الطاهرة .. وإلا فما هو مبرر إصراركم على الاستمرار في المواقع الهشة تلك ،وسعيكم للالتفاف على الثورة من الخلف ،بدعاوى زائفة لم يكن لكم فيها ناقة ولا جمل في يوم من الايام ..؟؟

- المقاتلون الصامتون البعيدون عن الأضواء والضجيج الاعلامي الزائف وراء الحدود المقاتلون هؤلاء ،والذين شرفهم المولى بصنع الاحداث داخل البلاد ،والذين أصبحوا رمزا للتضحية والبذل .. خرجوا من هذه الأرض ،وهم مرتبطون بها ،وسيبقون كذلك الى أن يحكم الله بينهم وبين الطغاة من جند الشيطان بالحق .. وإنها لإحدى الحسنيين .. ولن يكون دم ابراهيم الشهيد آخر الدماء ،من دماء قادة الكتيبة الخرساء .

- نحن ،ليس لدينا أي تحفظ ،على أية صيغة ترغبونها ،تدفع مسيرة العمل الاسلامي

الى الامام ٠٠شريطة أن تكونوا هنا داخل البلاد ،تعيشون المحنة بكل ابعادها كما نعيشها ٠٠بل إنني ـ شخصيا ـ على استعداد لأن أذهب إلى ما هو أبعد من ذلك : تسليمكم كافة مسؤولياتي إذا وجدتم في أنفسكم الكفاءة والأهلية لحمل أعباء هذه الأمانة العظيمة ،وأن أكون جنديا بإمرتكم ،أسمع وأطيع ،وأعمل في أي موقع تختارونه لي ٠٠ وأجزم أنكم لن تجرؤوا حتى على الاقتراب من الحدود ٠٠ ودليلنا على ذلك أنكم لم تتكرموا بإرسال واحد من أبنائكم ليقاتل في صفوف المجاهدين ٠٠ وكلهم أكبر عمرا من كثير منهم !٠

والآن أنتقل للرد على رسالتكم لي :

قراءة رسالتكم الاخيرة إلى أخي عمير (الرسالة بخط الشيخ سعيد) ٠٠فتفاءلت وبشرت إخواني خيرا ،وعشت بأحلام اليقظة ،إلى أن فاجأتني رسالتكم الاخيرة إلي وبيني.وأقولها صادقا والله يشهد ٠٠ لقيت وحمري قبل أن أقرأها ٠٠ فأكون قد ارتحت من عناء الأخذ والرد معكم ،وتكونون قد ارتحتم من منافس عنيد (ذي اندفاع فردي وطموح شخصي) ٠٠

يا قوم اتقوا الله ٠٠ وأقولها لكم،لأن الله قالها لرسوله صلى الله عليه وسلم ٠٠يا قوم ٠٠أنتم ،والله ،في واد ،ونحن في واد ٠٠أنتم تنظرون للأحداث من خلال المادة والنتائج ،ونحن نرى أنها فرص نؤديه أمام ربنا ٠٠ أنتم تنتظرون بفارغ الصبر انتهاء المحنة لتعودوا من هجرتكم القسرية الى أهليكم وأموالكم ومصالحكم ،ونحن ننتظر لقاء وجه ربنا في كل لحظة ٠٠ أنتم محكومون بالمغانم والمتاع الزائل ،ونحن نتوق الى رضوان الله والفوز بجنته ٠٠أنتم انطباعاتكم عن الأحداث عمرها بضعة أشهر (أعقاب عملية مدرسة المدفعية ،ونحن ـ وأنا شخصيا ـ أعد نفسي لهذا الموقف منذ خمسة سنوات ٠٠ ولولا أنكم أجبرتموني ،لما تكلمت والله ٠٠ وكم كنت اتمنى أن اكون قد

استشهد منذ زمن ٠٠ على أن أكره واضطر للخروج عن صمتي في مثل هذه المواقف

اتقوا الله يا سادة ٠٠ أهكذا يكون حجم الاتهامات ؟ ماذا عساكم تجيبون بعد استشهاد "ابراهيم" ٠٠؟ حرام عليكم ، هل يُتصور أن إنسانا أكرمه المولى ، ولله المنة والفضل ، بالطلقة الاولى في حلب ، وكان مسؤولا عن كل العمليات التي تمت فيها من بعد ، كان له طموح شخصي ، ويتصرف باندفاع فردي ؟ ٠٠ وعبد أكرمه المولى بالمشاركة بعملية مدرسة المدفعية ، وهو يعلم أن الدخول اليها ، يعني الموت المحتم والخروج منها مستحيل على البشر ، عبد هذه صفته أظن — يا سادة — لم يكن ينتظر مغنما أو طموحا شخصيا ٠٠

اتقوا الله ٠٠ وحرام عليكم أن تحكموا على من يجودون بدمائهم ، ويعانون الأمرّين في حربهم مع الجاهلية ، وأنتم تأمنون على أنفسكم وأهليكم وأموالكم وراء الحدود وأنتم لم تطلقوا طلقة واحدة على الظالمين ٠٠

في بداية المحنة — يا سادة — وأنتم آمنون وراء الحدود ٠٠ كانت هجمة العدو في غاية الشراسة ، وكانت المعطيات كلها تشير الى أنه عازم على إحراق الأخضرين ، في فرصة كان ينتظرها على أحرّ من الجمر ٠٠ في تلك الايام العصيبة ، أكرمني المولى ثانية بأمانة المسؤولية ، والتصدي لقيادة العمل العسكري في حلب ، في وقت اسألوا انفسكم أين كنتم فيه ؟؟!! ولم يكن يحكمني في تلك الايام المريرة — وأقسم بالله — الا الموت العزيز في سبيل الله ، ومن ثم إفهام الخصم المتغطرس ، أن المسلمين في هذا البلد ، والذي ألفوه حملا وديعا يساق للذبح دون أن يحرّك ساكنا هو اليوم غير الذي عرفوه بالأمس !! ٠٠ وعرضت قناعتي على اخواني ليكونوا على بينة من أمرهم في بداية الطريق ٠٠ والعجيب أن الموت في سبيل الله كان أسمى أمانيهم والله ! ، والعجيب ايضا — والذي هو اشبه بالمستحيل — أن أحلام الأمس أصبحت حقائق نحسها ونعيشها هذه الأيام ٠٠ "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

ولأقتضب الآن بعضا من المقاطع التي وردت في رسالتكم لأعلّق عليها :

١ـ قلتم : "إن قيادتكم قيادة شرعية .." ، فهل ناقشناكم في هذه القضية ؟ نحن لا ننكر عليكم هذا كمجموعة لها قيادتها .. ولكننا لا نقبل أبدا العمل تحت قيادتكم ، فالشمس لا يمكن أن تستمد نورها من القمر ! واتضح جليا أن الطليعة كانت على صواب وكنتم مخطئين ..

٢ـ قلتم : "ليس في صفوف قياداتنا من كانت له علاقة بالخلاف السابق .." ، هذا غير صحيح ، فالأستاذ "أمين يكن" بطل المصالحة بين الاخوان والنظام الكافر يستطيع أن يتجاوز كل قيادي في قيادتكم ، هذه حقيقة معروفة لم تعد تخفى على أحد ، علما بأن الأستاذ "أمين يكن" والاستاذ "زهير الشاويش" ، هما بطلا الانشقاق الذي أصاب الصف الاخواني منذ عشر سنين .

٣ـ قلتم : "الأخ الشهيد مروان حديد ـ رحمه الله ـ كان من أبناء الجماعة ملتزما معها ، لم يتركها ، ولم ينفصل منها .." ، يالله ! الى هذا الحد تصل المغالطات ؟ أبعد كل حملات التجريح والتشهير بمروان ، والتي ذكرت صحف النصيريين بعضا منها على ألسنة المتهمين من "قافلة الشهداء الأولى" ، أبعد كل هذا يخرج مروان من أبناء الجماعة ملتزما معها ؟

إن مأساة مروان معكم ـ ياسادة ـ ، لم تعد خافية على أحد .. واسألوا الاستاذ "فتحي يكن" ماذا تكلم مع الشهيد حسني عابو بشأن مروان عندما تقابلا في طرابلس واسألوا كل فرد من القاعدة عندكم ، ماذا كنتم تقولون بعيد اعتقال مروان ، وبعيد استشهاده ، وبعيد كل عملية كان ينفذها جنوده الصامتون ..؟؟ اسألوهم !!

واذا كان مروان كذلك ، كما تقولون ، فلماذا شكّل الطليعة المقاتلة اذن ؟؟؟ ولماذا قبل البيعة من إخوانه؟ ولماذا فصلتم حسني وزهير وعدنان وعبد العزيز

وعصام ومجاهد وهيثم ٠٠٠من صفوفكم ؟ خوفا على تنظيمكم من هؤلاء الفوضويين كما زعمتم ٠٠وانه لايزال بين أظهركم من يفخر ويعتز أنه السبب في فصل وتصفية عدنان من تنظيمكم ،فهل لازلتم تعتبرونني من تنظيمكم ،وأنتم الذين فصلتموني منذ أربع سنوات ؟ أجيبوا يا سادة ٠٠أنا لا أتصور إلى أي حد تزوّرون الحقائق ٠٠

٤ـ قلتم : "صلاتنا مع الأخ الشهيد عبد الستار الزعيم ،واتفاقنا معه منذ مطلع عام ١٩٧٨ لم يعد خافيا حتى على الدولة نفسها ٠٠" ٠٠

أمور الجماعة ـ الطليعة ـ لا يخفى عني شيء منها ،وصلاتكم تلك هي نوع من الحوار الذى كان يقوده مقاتلو الطليعة مع الطرفين ،وعلمي ،حتى آخر لقاء مع الشهيد عبد الستار ،وكان قبل عشرة أيام من استشهاده ،أنه لم يجر شيء جديد وأذكر أنه قال في حينها : "إنني أدعو الله ان يجمعهم في جهنم إذا أبوا الاجتماع في الدنيا" وكان يعني "طرفي دمشق وحلب" ،كذا والله ! ٠٠

ومعلوماتي القطعية الثابتة أن مجلس شوراكم لم يكن على علم ـ البتة ـ باتصالاتكم مع الشهيد الزعيم ٠٠ فكيف تريدون اقناع الناس بهذه الادعاءات ،وأعلى هيئة مسؤولة عندكم تجهل كل شيء ؟ ؟ ٠٠أقنعوهم في البداية ،ومن ثم أقنعوا الاخرين ٠٠

٥ـ قلتم : "جندية الأخ الشهيد عبد الستار ٠٠٠ والتزامه مع الجماعة عن طريق الاخ المراقب العام ،كذلك لم يعد سرّا ٠٠" ٠٠

نحن هنا ـ يا اخوتنا ـ لايزال سرا عندنا والله ،ونسألكم ثانية : هل يعلم مجلس الشورى عندكم بهذه الجندية ؟ أجيبونا ٠٠ فاذا كان الجواب بالنفي ،وهو كذلك طبعا ،فكيف يحصل هذا في جماعتكم ذات النظام والمؤسسات والهيئات الشورية (!) ،والتي لا زلتم تصرون أنها كذلك ،وأن القرارات المتخذة فيها تبت بها كل هذه الاجهزة ،وفق النظام الداخلي للجماعة ؟؟؟

٦ـ قلتم : "اتخذنا قرارنا المعروف بخوض المعركة ،وتعبئة جميع القوى والطاقات

بعدعملية مدرسة المدفعية ٠٠" ٠٠ وسأناقش معكم هذا الكلام :

هل اطلقتم طلقة واحدة في سورية ؟ ٠٠ ألم يقل الشيخ سعيد في رسالته لعمير : "لقد فشلنا ٠٠ وكنا نصطدم دائما باستفراد الاخوان في أعمالهم ،وبقلة خبرة بعضهم ٠٠٠"٠٠

الايفهم من هذا الكلام ،اعترافكم الصريح ان صلتكم بالاحداث ابتدأت بعد عملية مدرسة المدفعية ؟ لا تغالطوا أنفسكم !! يا اخوتنا ٠٠

٧ـ قلتم : "منذ أن اتخذنا قرارنا بخوض المعركة ،كنا ننظر الى اخوتنا مجموعة الشهيد مروان على أنهم جزء من الجماعة لايوجد مبرر لانفصالهم عنهما "٠٠

هذا كلام جميل ٠٠ ونحن نشاركم الراي فيه ٠٠ ولكن ليس تحت ظل قيادتكم المتولية من الزحف ٠٠ وأسألكم هل ترضون بالعمل تحت قيادة الطليعة ؟ ؟ ستجيبون بالتاكيد : لا ،لأنني سمعت الجواب من الأخ أبي عبد الله "مشافهة، اذاً كيف تريدون منها أن تنضوي تحت قيادتكم الفارة ،وترفضون الانضواء تحت قيادتها الميدانية ،التي تتشرف بخوض غمار أنبل معركة تعرفها سورية ؟ ؟

عرضنا عليكم ـ ولانزال تشكيل قيادة ميدانية ،وليوجد في هذه القيادة من يوجد ٠٠لعلمنا أنه لن يوجد فيها إلا المخلصون ! لأن الأمانة كبيرة والمسؤولية جسيمة ٠٠ هذا هو الحل الوحيد إذا رغبتم به ،وآثرتم التخلي عن كراسيكم لمصلحة الثوره الاسلامية ، ٠٠أذكركم ثانية أن كلامكم ذاك يدينكم ،فهو اعتراف صريح منكم باستقلالية الطليعة ،واستقلالية قرارها ٠

٨ـ قلتم : "إن نشرة النذير الناطقة باسم المجاهدين في سورية (!) ،صدرت بناء على اقتراح الشهيد الزعيم ٠٠" ،فإن كان الأمر كذلك فلم قلتم عن اكبرعملية نفذها المجاهدون ،ما يحرق الأكباد ،في "النذير" تلك! ! وبالحرف الواحد في

العدد الاول :

" والحق ، أن المجاهدين وإن لم يكونوا المسؤولين عن عملية مدرسة المدفعية الا انهم كانوا مسؤولين عن عمليات سابقة ولاحقة لا تقل اهمية عنها ٠٠٠" ٠

هل طلب إليكم المجاهدون هذا ؟ ولما سألناكم أجبتم : كنا محرجين امـــام كثير من الدوائر في الداخل والخارج ، فاضطررنا الى هذا الكلام ، والـى إصدار البيانات التي تنفي مسؤوليتنا عن العملية ٠ "٠

يـا سادة ٠٠ أن تصدروا بيانات ونشرات تنفون فيها مسؤوليتكم عن العمليـة حق لكم ، لا ينازعكم فيه أحد ٠٠ أما ان تنسبوا هذا النفي للمجاهدين ، وخاصـة في أكبر عملياتهم ، فهذا ما نرفضه كلية ، وسنسألكم عنه ٠٠ فنحن لم نشاوركم عندما نفذنا عملياتنا ، واتخذنا قرارنا بالمواجهة ٠٠ وبالتالي لانسمح لكم أن تتكلموا باسمنا

أما عن حكاية احراجكم " امام كثير من الدوائر " داخلية كانت أم خارجيـــة فيفهم منه انكم لا تمتلكون الرؤية الواضحة والتصور الواضح لطبيعة المعركة ، كما أنكم تفتقرون الى المنطلقات الصحيحة ، التي يجب أن تحاكم بها الأمور ٠

٩ ــ قلتم : " إن عزمنا على المضي في خط الجهاد لا تشوبه شائبة بإذن الله ٠٠"

رائع هذا الكلام ، وسيكون أكثر روعة إذا تُرجم الى واقع ملموس ، نحسه ونراه ، ولكن وللأسف لم نر شيئا إلى الآن ٠٠ ونسالكم :

كـم طلقة أطلقتم في سورية ؟ كم قطعة سلاح قدمتم للمجاهدين ؟ كم قاعدة قدمتم لإيواء المجاهدين ؟ كم جريحا عالجتم للمجاهدين ؟؟؟

١٠ ــ قلتم : "وإن واقع العمل يؤكد صدق توجهنا ٠٠ فوفرة الشهداء والمعتقلين والملاحقين من إخواننا ٠٠ حيث كان تواجدنا قويا ٠٠" ٠٠

ونسالكم : هل تعتبرون المجاهدين الذين كان شرفهم أنهم انعتقوا مـن

قيادتكم والتحقوا بقيادة المجاهدين .. لا زالوا من رعاياكم. ..مالكم كيف تحكمون ؟؟ هل سلحتم واحدا منهم ؟ هل اويتم واحدا من المطلوبين ؟ هل عالجتم جريحا من جرحاهم ؟ أجيبونا ، نستحلفكم بالله !!

هل تظنون أنكم بإرسال حفنة دريهمات من أموالهم الطائلة التي تصلكم لتنفقوها هكذا عبثا ..أنكم قادة المجاهدين ؟؟ العين لا يزال فيها ماءيا ناس وبعد أن نموت فاصنعوا ما حلا لكم صنعه ..ولكن اعلموا أن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

هل تعتبرون ابراهيم وحسني وزهير ومجاهد وعصام ..وعبد الستار وفيصل وبسام من شهدائكم ؟؟ ياللعجب .. بالأمس كانوا مخربين – وعلى رأسهم مروان. واليوم أضحوا من شهدائكم !!!! ولا مبرر لانفصالهم !

إن دماء هؤلاء الابطال يا سادة ومعهم موفق وأيمن وعبد العزيز وعبد الله ورامز وحسام ... هي التي ألهبت حماس الجماهير ، وحركت طاقات المسلمين بأس القيادات القابعة وراء الحدود والمتاجرة بدماء الشهداء ! وتقولون إن الكثير منهم كان تحت قيادتنا ، وأجيب : صحيح ، ولكنكم عندما فررتم وتركتموهم هائمين على وجوههم ، التحقوا بإخوانهم المجاهدين وأتمروا بأمرقيادتهم ..

ويسعدني أن اذكر ثانية من خلال الدم والرصاص – انني ساكون ممتنا من أعماقي (إذا رجعتم الى البلاد وقررتم الوقوف الى جانبنا في الميدان) أن أسلمكم الحمل الثقيل الذى على كاهلي والذي تنوء من حمله الجبال ..فحيهلا الى دار الجهاد !!

١١ – قلتم : " إن امدادنا المعركة بالمال ..إنما كان حصيلة تبرعات اخواننا في العالم ، وهي أموال إخوانية ، وصلت من تنظيماتنا الإخوانية .." .

لماذا تصرون على هذه الـ "نا " ؟ فالاموال ليست من جيوبكم ، والشهداء

والسجناء والمطلوبون ليسوا أبناءكم .. واسألكم سؤالا واحدا أطلب الإجابة عليه:

الاخوان المسلمون في سورية امتحنوا عام الدستور / ١٩٧٣ / ولكنهم لم يطلقوا طلقة واحدة آنذاك - كعادتهم - فلماذا لم تتبرع لهم تنظيماتكم الاخوانية العالمية بقرش واحد ؟؟ يكفينا مزايدات ..

حركة الجهاد في سورية ، استنفرت هم المسلمين ، وهي وحدها ، وليس الاخوان كما تتوهمون .. والذين يتبرعون بأموالهم بسخاء يتبرعون للمجاهدين وللمجاهدين فقط مهما تكن اللافتة التي يحملونها .. تماما كتبرعهم للمجاهدين الأفغان ، ولا يمكن بحال أن يقال : إن هؤلاء الأفغان من الاخوان المسلمين

إنني أحب أن أوضح أن المال الذي يتدفق عليكم كالسيل ، ولا ادري أين تبعثرونه .. أمانة في أعناقكم ، وسنسألكم عنها ..

نحن الآن بمسيس الحاجة الى الليرة الواحدة ، بله ملايين الليرات ...
وأنتم تساوموننا على حق من أبسط حقوق المقاتلين ، فتسليح واحد من المجاهدين ببندقية روسية ، ومسدس رشاش ، وذخيرتهما ، يكلفنا عشرة آلاف ليرة سورية وشراء قاعدة واحدة لإيواء مجموعة مقاتلة ، يكلفنا ما لا يقل عن مائة ألف ليرة ... ولا تخفى عليكم هذه الحقائق فانتم ابناء البلد .

١٢ - قلتم: " إننا نحرص على اخوانية المعركة .. ضمانا لسيرها في الطريق الصحيح .. وفق افكار الاخوان المسلمين ، وفهمهم الاسلامي الصحيح وكذلك حرصا على مشاركة جميع المسلمين من خلال تنظيمات إخواننا في العالم وان تعاطف المسلمين مع الثورة وتلاحمهم معها في كل مكان .. يعود الى حد كبير الى ثقة هؤلاء المسلمين بجماعة الاخوان المسلمين وفكرها وتاريخها وقياداتها ... " .. وتعليقنا على هذا الكلام هو :

ـ نحن نحرص على اسلامية الحركة ،ولا نعرف الحزبية الضيقة ..ونعرف " الأفكار الاسلامية " وفهم الشهيدين البنّا وقطب ،ومن ثم فهم الشهيد مروان،وتطبيقه العملي لهذا الفهم ...

معلوماتي أنه لم يأت حتى الآن إخواني واحد من وراء الحدود ليقاتل مع المجاهدين داخل البلاد ..فهل عندكم غير هذا أفيدونا يرحمكم الله؟ وصححوا لنا إن كنا مخطئين ...

ـ معلوماتي الحالية ،انه لايزال في صفوف جماهيرنا ـ حتى هذه اللحظة ـ من يصرون على ارتباط الاخوان بجهة أجنبية ،وبالتالي أية ثقة هذه التي يثقها المسلمون بالاخوان !؟؟ وبفكرهم ؟ وتاريخهم ؟ وقياداتهم ؟وماهي معلومات جماهيرنا العريضة عن فكر الاخوان وتاريخهم وقياداتهم ؟؟ كل ما عند الجماهير هو ان الاخوان عملاء الامريكان ،كما رسخ في أذهان الناس فرعون مصر ..العبد الخاسر ،هذه هي الحقيقة ! فلا توهموا أنفسكم بغيرها ..أما إذا أذهلتكم المفاجأة ،وحجم الانتصارات ،وضخامة الانجازات فلا تظنوا أنها حصلت من اجل سواد عيونكم !! لا والله ،إنما ببركات دماء الشهداء الذين شرفهم المولى بالالتفاف حول مروان ـ ولا احد غيره ـ وإننا في حوارنا مع أي تجمع إسلامي ،أولى العقبات التي تعترضنا .التحفظ على القيادات التقليدية للإخوان !! على حين أن الجميع متفقون على نقاء خط الطليعة وصفائه ،لأنهم مجمعون على نقاء وصفاء وإخلاص قائدها الشهيد مروان ـ رحمه الله ـ ..

وأزيدكم،إن الناس عندنا ،لاتصدق أن ما يجرى هو من صنع الاخوان .. تماما كواقع حالكم !! وذلك لعلمها أن الاخوان لم يكونوا بهذا المستوى في يوم من الايام،يشهد على ذلك تاريخهم الطويل ..خمسون عاما مرت ،ماذا حققوا

خلالها .. الا الذل والقهر والسوق الى السجون والزنازين ..كالنعاج !!

١٣ـ قلتم : "تشكيلاتنا الجهادية المستقلة في جميع المحافظات ،أحدثناها بعد تشاور مع الأخ عبد الستار ،وبناء على اقتراحه " ..

وقلتم ايضا : "إن معظم شباب الاخوان الذين التحقوا بالعمل معكم في حلب وفي غيرها ،إنما التحقوا بناء على طلب الجماعة وتوصيتها المباشرة وغير المباشرة" .

اشهد ـ والله انهم في حلب ،التحقوا بعد أن لفظوا كل القيادات المنهزمة والمتخاذلة والتي كانت أعجز من أن ترد على تساؤلاتهم الكثيرة ،ورغبتهم الجامحة في الالتحاق بإخوانهم .. وكم سمعوا :ان المجاهدين هم من جماعة مروان حديد ولا علاقة للجماعة بهم (!!) ..هذا واقع لمسناه وعرفناه ولا مجال لانكاره..

إن دماء شهداء الطليعة ،النازفة بغزارة ،ألهبت مشاعر كل المسلمين ،ومن كل التجمعات الاسلامية الكريمة الأخرى .. وفي صفوفنا ـ ياسادة ـ السلفي والصوفي والاخواني .. إذ كيف لمسلم أن يقف ويتفرج على اخوته وهم يموتون في سبيل الله ؟؟

ألفت نظركم الى التناقض الحاصل في كلامكم السابق ..فمرة تتكلمون عن تشكيلاتكم المستقلة ،ومرة تتكلمون عن الملتحقة بنا ،ومرة تتكلمون عن عدم وجود مبرر لبقائنا خارج جماعتكم ،بعيداً عن قياداتكم ،وربما خطر لكم اكثر من ذلك!

١٤ـ قلتم : "انكم ،طيلة تعاملنا معكم ،لم تستشيرونا في تحديد هدف ،أو بيان حكم شرعي ،او اتخاذ موقف أو قرار سياسي ..." .

هذا الكلام صحيح،وهواعتراف صريح منكم .. أن الطليعة كانت وحدها ،وما زالت ،ولله المنة والفضل ،وصاحبة القرار ،وصانعة الاحداث ..واضيف مايلي :

تعاملنا معكم ،لم يكن الاماليا ،والعلاقة بيننا حتى الان ،لم تكن لتتجاوز

هذه الحدود ... ولا يمكن أن تكون أبعد من هذا ، طالما أنكم لا تزالون تصرون على البقاء في ابراجكم العاجية ...

بصراحة ، نريدكم ان تأتوا لتموتوا في سبيل الله كما مات ابراهيم وعبد الستار وحسني وفيصل وبسام ويوسف وأيمن وموفق .. وغيرهم ، وغيرهم .. وقبلهم القائد الكبير مروان ... كما ماتوا في سبيل الله .

وعندها لا فرق البته بيننا وبينكم ، وعندها ستجدوننا ملزمين بالسعي اليكم للوصول الى النتائج الايجابية التي تخدم العمل الاسلامي ..

أما أن تصروا على البقاء وراء الحدود ، وأن توجدوا من ثم المبرر لكثير من المسلمين بمغادرة البلاد - كما فعل كثير من العلماء - فهذا لا يمكن لنا السكوت عليه .

٤ - اتهمتموني - شخصيا - بالتشكيك بقيادتكم للمجموعة التي تمثلونها .. واتهامكم بالعجز والتقاعس والبخل والتقصير .. وهذه أعترف بها أمام كل الناس ولا أبالي ، ولا أستحي من الحق .. وأسوق ظاهرة واحدة على صدق دعواي تلك :

عندما زارنا الأخ أبو عبد الله - وتبين الآن أنكم أرسلتموه ليحل محل المسؤول الذي لا يسمع ولا يطيع ، كما صرح لي أحد الاخوة الذي سمع منكم هذا الكلام - بلغنا أنه لن يغادر سورية .. وفوجئنا به يغادرنا حتى دون كلمة وداع وعلمت من بعد أنه سيعود في غضون اسبوعين .. وحتى الآن لم نر أحدا ، وأحسب أننا لن نرى أحدا ، كما هو الواقع ..

ومن خلال الحوار مع أبي عبد الله ، والبحث بقضية المال كان يصر على أن المال كثير ، واطلبوا ما شئتم ونحن ندفع ، والمال حتى الآن يأتينا بالقطارة .. وكم عطشت عندنا القطاره ! وهي مقطوعة الان ! ! !

إن احتياجاتنا الشهرية الآن لا تقل ـ أبدا ـ عن مليوني ليرة ، وكل ما وصلنا منكم حتى الآن لا يتعدى خمسة ملايين ، والمال عندكم كثير كثير كما صرحتم في أكثر من مناسبة .. فأين أنتم من الثورة ؟؟ سامحكم الله ..

١٦ ـ تأخذون علينا أننا نطلب من كل أخ يرغب بالعمل معنا أن يلتزم التزاما كاملا بقيادة الطليعة ، ونحن لا نجد مبررا لمآخذكم تلك ، خاصة وانكم ـ وهذا طبيعي ـ لا تقبلون في تنظيمكم ، سابقا وحاليا ولاحقا ، من يحمل شخصية مزدوجة ، كلنا نرفض الازدواجية ، ولا يقوم العمل إلا بالولاء لقيادة واحدة .. ولا نستطيع أن نقبل في صفوفنا من يتلقى من مصدرين ، حتى لا نقع في مآزق واشكالات ، هذه هي قناعتنا ، فمن أراد أن يعمل تحت قيادتنا فهو ملزم بالسمع لها والطاعة ، وإلا فهو وقناعته ، وليلتزم مع من شاء ، ولا يمكن لنا أن نفرض رأينا على احد .

١٧ ـ أعربتم عن استيائكم من جرّاء إذاعة الرسالة الموجهة لأخي عمير في حماه ... استياؤكم ليس في محله فالذنب ليس ذنبي ، وأخي عمير هو المسؤول إن لم يتلف الرسالة ، وكان الأولى بكم أن تعاتبوه ، وأن تحاسبوا إذاعة النصيريين التي اذاعتها .

على كل حال ، الرسالة تركت انطباعا جماهيريا جيدا ، لما حوته من روح اسلامية عاطفية ، إضافة الى أنها أجبرت السلطة على تسخير اعلامها لمدة عشر دقائق للدعاية للاخوان المسلمين في كل مره كانت تذاع .

١٨ ـ تأخذون علينا سعينا لإعداد إخوتنا عندكم .. لماذا ؟؟ إلى متى سيبقون هكذا بدون إعداد ؟ لقد قلت للاخ أبي عبد الله : بافتراض أننا لم ولن نتفق ـ لا سمح الله ـ فهذا لا يعفيكم من مسؤولية إعداد إخوتنا عندكم

وتدريبهم وتسليحهم ،فابدؤوا .. ونحن على استعداد لتسليحهم ـ ولقد سلحنا البعض بمعرفة الأخ ابي عبد الله نفسه فاسألوه ! ونعلمكم أننا سنستمر في تحركنا في أوساط إخوتنا عندكم ، ليأخذوا دورهم في معركة المسلمين .. فلا تنزعجوا ..

١٤ ـ كنا نتمنى الاّ تجهدوا انفسكم في تحديد مواقفكم ،فنحن نعرفكم جيدا والثورة انطلقت دون اذنكم ومشورتكم ،والمجاهدون نفذوا عملياتهم وانتم عند نسائكم !! .. فإن اردتم ان ترسلوا أموال المجاهدين ،فحبّا وكرامة ،وجزيتم كل خير، وإن ابيتم .. فبدل ان تنفقوا شهريا على أسركم / ١٥٠ / دينارا فانفقوا / ٥٠٠ / !! فالمال كثير عندكم !!!

اما نحن ،فاناعلى استعداد أن ننام في العراء ،وان نبيت على الطوى وقد فعلناها والله وعشناها حقيقة واقعة ،ولن يثنينا عن عزمنا وهدفنا قوة في الأرض ..

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ،أنهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. والله اكبر ولله الحمد .

حلب
٢٩ / من رجب / ١٤٠٠
١١ / من حزيران / ١٩٨٠

عدنان عقلة
جندي من جنود الطليعة المقاتلة
الممثلة الحقيقية للاخوان المسلمين

ملحق

على اثر إدراككم واقتناعكم ، من خلال التجربة ، بصحة خط المجاهدين ، وأنه هو الطريق الصواب .. سعيتم ، في محاولة منكم للحفاظ على مواقعكم التي باتت في خطر ، ولقطع الطريق على الطليعة المقاتلة ، جاهدين للحاق بالقطار قبل فوات الأوان ، ولقطف ثمار ما غرسه المقاتلون ، اذ عزّ عليكم أن تروا من ضاقت صدوركم عن احتواء عمومهم ففصلتموهم ، هم قبلة الأنظار ومهوى الافئدة ، وأنتم تتوارون في زوايا النسيان .. وقد تبدى سعيكم ذاك ومحاولاتكم تلك في صور شتى ، أذكر منها :

١ ـ أعلنتم عن أنفسكم ـ للقاصي والداني ـ أنكم قادة المجاهدين ، وتحركتم في أوساط الاسلاميين ـ داخليا وخارجيا ـ على هذا الأساس ! ! على حين ، أنكم تعلمون ، تمام العلم ، أن لا صلة لكم بالمجاهدين ، لا من قريب ولا من بعيد ، وأنكم تفاجأتم بالأحداث تماما ، كما تفاجأ بها رجل الشارع العادي ! !

٢ ـ ادعيتم ـ بعد فشل محاولتكم تلك ـ أنكم تنسقون مع المجاهدين في الطليعة المقاتلة ، وأنكم تقيمون معها أوثق الصلات ، إلى حد ادعائكم وجود "غرف عمليات" مشتركة معها ! ! وأنتم تعلمون بطلان هذه الدعاوى كلها .

٣ ـ فاوضتم ـ باسم الطليعة المقاتلة ـ فصائل إسلامية في الداخل ، عرضت رغبتها بالعمل ، وأنشأتم معها ـ من بعد ـ "جبهة الثوار المسلمين" ، التي ولدت ميتة ، لا حياة فيها .. وأنتم تعلمون أن الطليعة ، لم تكن على

علم بكل هذه المواقف .

٤ـ وزعتم بيانا على العلماء في سورية ، باسم المجاهدين في الطليعة المقاتلة وحاورتم البعض على أنكم قادة المجاهدين ! ! وأنتم تعلمون أن المجاهدين لم يفوضوكم أن تكلفوا انفسكم ، عناء اصدار بيان من وراء الحدود ، فهم من خلال اعبائهم الجسيمة ، ليسوا عاجزين عن إصدار مثل هذا البيان .

٥ـ سعيتم جاهدين للصلح الذليل ، مع طاغية سورية ، وتحرككم النشط في هذا الاتجاه ، والذى قاده " امين يكن " ، لم يعد يخفى على أحد ولكنكم اصطدمتم برفض الطليعة ، الطبيعي ، للاستسلام الخانع الذي كلفتم أنفسكم مشقة البحث عنه ، ومحاولاتكم اليائسة للضغط عليّ ـ شخصيا ـ عن طريق أحد العلماء .. أصبحت معروفة للجميع .

٦ـ اتصلتم بجهات عربية ، عرضت تقديم المساعدة ، لإسقاط النظام في سورية ، وتفاوضتم معها على أنكم قادة المجاهدين ! ! وأنتم تعلمون انكم حتى ذلك التاريخ ، لم تكونوا قد سمعتم كلمة واحدة من المجاهدين !

٧ـ شكّلتم " قيادة عليا " للثورة الاسلامية (! !) ، تقود نفسها من وراء الحدود ، ولا سلطة لها الا على الحاشية التي حولها من فلول المتولين من الزحف ، وعلى كل نهنئكم على هذه الثقة الغالية التي منحتموها لانفسكم ، ونذكركم أن جماهيرنا قد أعطت ثقتها الى القيادة التي تستحق الثقة في اروع استفتاء ميداني عرفته سورية ...

٨ـ كل هذه المواقف السالفة الذكر ، جرت دون أن يكون للطليعة المقاتلة وقادتها علم بأي منها .. مما يؤكد حرصكم الشديد على

الظهور بمظهر صانعي الاحداث في سورية ، والبقاء ... ثم ... كراسيكم السابقة ،إضافة الى الأمجاد والمغانم التي تكسبونها ،من وراء هذا المظهر الزائف .

٩ ـ نذكركم بتقوى الله ـ عز وجل ـ ، والعودة الحميدة الصادقة الى صفوف المجاهدين ، لتاخذوا مواقعكم فيها ، وان تزيلوا من أذهانكم نهائيا كل تعلق بالجاه والمغنم والدنيا .. ففي هذا فلاحكم وسعادتكم في الدارين ، إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عدنان

(وثيقة رقم ٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

ياشعبنا المؤمن الأبي

ياشعبنا المؤمن الأبيّ

إنّ أجيالك المتلاحقة لتعلم حق العلم بأنّنا على مدار سنوات حياتنا وجهادنا الطويل في سورية وخارجها لم نطلب لأنفسنا نفعا، ولم نخش في القيام بواجبنا ضررا ولا خطرا، ولم نسكت على باطل ولا ظلم. ولم تنم أعيننا قطّ عن مأساتك الأليمة المديدة في ظل الحكم الدكتاتوري الطائفي الغاشم الآثم .. وأنّنا نناضل الآن في الحاضر - كما ناضلنا في الماضي - لرفع الظلم والعبودية عن أبنائك جميعا دون تمييز، وتوفير العدالة والحرية والكرامة لأبنائك جميعا دون تمييز، وإطلاق إرادتك المقيّدة وطاقاتك المهدرة لتحقيق أهدافك وآمالك الكبرى

ياشعبنا المؤمن الأبيّ

إنّني أطلب إليك في هذه الظروف المصيرية الخطيرة أن تقف معنا - كما عوّدتنا - وقفة حاسمة تنقذ البلاد والعباد من الحكم الدكتاتوري الطائفي العميل، ومن إجرامه المستمرّ الذي تجاوز كلّ حدّ من الحدود، ومن مخططاته الآثمة التي تربطنا دون إرادتنا بالشرق أو الغرب، وتسير بنا يوما بعد يوم إلى مزيد من العبودية والانهيار والدمار

إنّني أطلب إليك كخطوة مبدئية أولى في سلسلة خطواتنا المتتابعة إلى النصر والخلاص إن شاء الله:

* عزلَ الحكم الدكتاتوري الطائفي ومن يواليه من الشيوعيين والانتهازيين داخليا وخارجيا إلى أبعد حدّ، وعدم التعاون معه بتاتا في المجال السياسيّ والقمعيّ مهما كانت الظروف
* الاستعدادَ الماديّ والنفسيّ لمواجهة شاملة على الصعيد الشعبي بالإضرابات والمظاهرات والعصيان المدنيّ وغير ذلك ممّا تدعو إليه الضرورة والمصلحة .. عندما تصدر بذلك التعليمات
* تكوينَ لجان وطنية في مختلف المدن والقرى والأحياء لتنظيم نضال الشعب، وتوفير أسباب تصاعده واستمراره، وحماية المواطنين، وتأمين حاجاتهم الأساسية، ورعاية مصالحهم في مختلف المراحل والظروف
* إيصالَ كلماتي هذه وغيرها إلى كلّ مواطن شريف، وإلى كلّ بيت حرّ في مختلف أنحاء البلاد

كما أطلب بشكل خاص إلى مواطنينا العلويين أن يبادروا إلى إعلان براءتهم من الحكم

الدكتاتوري الطائفي القائم ، وشجبهم له ولجرائمه المريعة التي يُحَمِّلُهم مسؤوليتها أمام الشعب والتاريخ وأمام الله عز وجل ، وأن يعلنوا بشجاعة وصراحة ووضوح موقفهم النهائي الكامل مع الشعب في نضاله المشروع ضدّ الدكتاتورية والطغيان والفساد والخيانة والإجرام .. حتى لا يستمرّ التباس الأمور ، ولا يستقرّ في الأذهان - حسب الظواهر والوقائع - التطابق الكامل بين الطائفة العلوية والحكم الدكتاتوري الطائفي .. ممّا يمكن أن يكون له في الحاضر والمستقبل أوخم العواقب

ويجب أن يكون واضحا كلّ الوضوح لكلّ من يتعاونون مع الحكم الدكتاتوري الطائفي الإجرامي العميل في التنكيل بالشعب ، وانتهاك حرمة عقائده وقيمه ، ووأد حرياته وكرامته وقتل خيرة رجاله وأبنائه .. يجب أن يكون واضحا لهؤلاء - مهما كان شأنهم - كلّ الوضوح - إن لم يتوبوا عاجلا لرشدهم وواجبهم - أنّهم سيحاسبون أدقّ حساب على خيانتهم لله ورسوله والمؤمنين ، وعلى جرائمهم النكراء بحق الأمّة والبلاد

ياشعبنا المؤمن الأبيّ

إنّ ثورتك الإسلامية الأصيلة المنبثقة من عقائدك وقيمك ، ومن آلامك وآمالك ، ومن لحمك ودمك وفلذات كبدك ، ومن رصيدك التاريخي الغنيّ بالبطولات والتضحيات ، ومن واجبك الديني والوطني الكبير في هذه الظروف المصيرية الخطيرة من حياة العرب والمسلمين .. إنّ ثورتك الإسلامية العتيدة ستتابع خطاها الواثقة المصممة - مهما كانت العقبات والتضحيات - إلى النصر بعون الله

وإنّنا لنمدّ أيدينا على طريق جهادنا الخالص في سبيل الله إلى كلّ مواطن حرّ ، إلى كلّ فئة مخلصة من فئات الشعب تتلاقى معنا على الغاية والطريق .. متوكّلين أوّلا وآخرا على الله عزّ وجلّ ، واثقين كلّ الثقة بنصره الموعود :

((ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقويّ عزيز))

عصام العطّار

١٦ شوال ١٤٠٠ هـ و ٢٦ آب ١٩٨٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة

إلى المسلمين في كل مكان من العالم

أيها المسلمون في كل مكان من العالم

إنني أدعوكم في هذه الأيام التاريخية المصيرية إلى مساندة الثورة الاسلامية في سورية بكل ما تملكون مساندتها به من المال

يجب أن نقضي نهائيا على هذا الوهم الذي عشش في رؤوس كثير من ضعاف النفوس واليقين من المسلمين بأن الحركات التغييرية في بلادنا لا يمكن أن تنجح إلا بمساندة الشرق أو الغرب، ومساعدة هذا النظام أو ذاك من الأنظمة الرجعية ! أو التقدمية !.. فاستبدلوا بذلك عبودية بعبودية وطاغوتا بطاغوت، وأوهموا بذلك بعض الحكام المنحرفين المغرورين أنهم يملكون الموت والحياة لحركة الاسلام وثورة الاسلام

يجب أن نعتمد - أيها المسلمون - في حركاتنا وثوراتنا على إمكاناتنا الذاتية أولا، وأن ننفق من مالنا ومن دمنا بسخاء ليس له حدّ .. حتى ينتصر بنا الاسلام، وننتصر بالاسلام، وتقوم الدولة الاسلامية العتيدة الحرة من كل قيد داخلي أو خارجي، ومن كل تبعية ظاهرة أو خفية .. الدولة الاسلامية الحقيقية التي تجسم الاسلام وتشق له طريقه المتميّز المستقل وتحقق به لنفسها وللعالم خيري الدنيا والآخرة على السواء

عصام العطّار

ترسل المساعدات الى الحساب المصرفي التالي:

TADMUR
Dresdner Bank BLZ 390 800 05 Aachen
Konto-Nr. 2138700

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان من الإخوان المسلمين في سورية

إن الاخوان المسلمين في سورية ، في هذه المرحلة التاريخية المصيرية الدقيقة ، وفي ظـل الحكم الدكتاتوري الطائفي الارهابي الدموي .. لَيُؤكدون للشعب في سورية ، وللعرب والمسلمين ، وللعالم كلّه ، إصرارَهم القاطع على متابعة طريقهم ونضالهم المشروع ؛ لإسقاط الحـــكم الدكتاتوري القائم بمختلف صوره الفردية والطائفية والحزبية والعسكرية ، وإقامة الحيـــاة الاسلامية والحكم الاسلامي عبر قناعة الشعب وإرادته واختياره الحر ، وأداء دورهم العتيد في نصرة الحق والعدل والحرية في كل مكان من العالم

وأنا أدعو الشعب كلّه في سورية كما أدعو العرب والمسلمين وأحرار العالم في كل مكان الى مؤازرتنا والوقوف معنا في معركة الحق والعدالة والحرية والكرامة التي نخوضها في سبيل الله عز وجل ، من أجل أمتنا وبلادنا ، ومن أجل الانسان والمجتمع البشري

أما تهديدُ الحكم الدكتاتوري الطائفي الإرهابي في سورية لنا ولكل من ينتمي إلينـــا بالإعدام ، وتشريعاتُه "الخنفشارية" التي سنّها وأعلنها في هذا السبيل .. فإننا نتحداها ونسخر منها ومن أصحابها ، فالموت في سبيل الله أحلى أمانينا ، والشهادة عندنا - إن كتب الله الشهادة لنا - هي إحدى الحسنيين :

﴿ قل هل تربّصون بنا إلا إحدى الحُسْنَيَين ونحن نتربّصُ بكم أن يُصيبكُم اللّه بعذابٍ مِن عِندِه أو بأيدِينَا فتربّصُوا إنّا معكم مُتربّصون ﴾

وسنتابع طريقنا رغم كل ما ينزف من جراحنا - ونحن أقوى يقيناً وأشدُّ تصميمـاً - الى النصر الموعود بعون الله

﴿ الذينَ استَجَابُوا للّهِ والرسولِ مِنْ بعد ما أصَابَهُمُ القرحُ للّذِينَ أحسَنُوا منهم واتّقَـوْا أجْرٌ عظيم * الذين قالَ لهُمُ النّاسُ إنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لكُم فاخشَوْهُم فزادهُم إيمَاناً وقالوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيل * فانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضلٍ لَم يَمْسَسْهُم سُوءٌ وَاتّبَعُوا رِضوَانَ اللّهِ واللّهُ ذُو فَضلٍ عظيم * إنّمَا ذَلِكُمُ الشّيطَانُ يُخَوّفُ أولِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُم وَخَافُونِ إنْ كُنْتُم مُؤمِنِين ﴾

﴿ إنّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا والذين آمَنُوا في الحيَاةِ الدنيا وَيَومَ يَقُومُ الأشهَاد * يَومَ لَا يَنفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُم وَلَهُمُ اللّعْنَةُ وَلَهُم سُوءُ الدّار ﴾

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرْسَلِين * إنّهم لَهُمُ المَنْصُورُون * وَإنّ جُندَنَا لَهُمُ الغَالِبُون ﴾

﴿ كَتَبَ اللّهُ لأغلِبَنّ أنَا وَرُسُلِي إنّ اللّهَ قَوِيٌّ عَزِيز ﴾

الأربعاء في ٢٦ شعبان ١٤٠٠ هـ
الموافق لـ ٩ / ٧ / ١٩٨٠ م

رئيس جماعة الاخوان المسلمين في سورية
عصام العطـــار

نص المشروع الذي قدمه كلّ من : الأستاذ عدنان سعد الدين والأستاذ علي صدر الدين البيانوني في إطار اقامة تحالف وطني مع الأحزاب والجماعات السياسية المعارضة للحكم في سورية

النقاط المطروحة كمشروع لاتفاق الأطراف المعنية في إطار إقامة تحالف وطني

١ـ العمل الجاد الدؤوب لإسقاط الحكم الحالي باعتماد كافة الوسائل السياسية والاعلامية والجماهيرية ، لتحقيق هذا الهدف ، وعلى رأس هذه الوسائل الكفاح الشعبي المسلح ، ومحاكمة المسؤولين في الحكم عن جرائمهم بحق الشعب والوطن .

٢ـ الاتفاق على مبدأ تشكيل حكومة مؤقتة ، تقوم فور اسقاط النظام الحالي ، وتعمل بأسرع وقت ممكن للإشراف على انتخاب مجلس تأسيسي ، وبغرض وضع دستور دائم للبلاد .

٣ـ الإسلام دين الدولة ، والشريعة الإسلامية مصدر التشريع والتقنين .

٤ـ الإيمان المطلق بهدف تحرير فلسطين من الاغتصاب الصهيوني والهيمنة الامبريالية ، واعتماد كافة الوسائل التي لا تفرط بالحق العربي فيها والسعي لتعبئة كل الطاقات البشرية والعسكرية والسياسية باتجاه هدف التحرير .

٥ـ ضمان الحريات العامة لجميع المواطنين في سورية ، وفي مقدمة ذلك حرية الاعتقاد والتعبير والاجتماع .

٦ـ النضال الجاد لإقامة الوحدة العربية ، وبذل كل الجهود في هذا السبيل ، إلى أن يتم ذلك السعي لتحقيق التضامن العربي بما يوفر الحد الأقصى الممكن من الجهد العربي المشترك بمواجهة الاخطار التي تتهدد الامة .

٧ـ إقامة أوثق العلاقات الاخوية مع العالم الاسلامي ، دولاً ومنظمات ، وبما يعزز من دور الرسالة الإسلامية في العالم أجمع .

٨ـ عدم التورط في الصراعات الدولية ، وعدم الانحياز الى الكتل الدولية ، واعتماد سياسة خارجية مستقلة .

٦ـ إعادة بناء الجيش العربي السوري ، وسائر مؤسسات الدولة بحيث تمثل فيها كافة فئات وشرائح الشعب بشكل متوازن وليس فئة أو طائفة معينة ، وبما يعيد ويحفظ الوحدة الوطنية في سورية ضمانة لدورها الرائد في المنطقة .

١٠ـ معالجة الأوضاع الإقتصادية المتدهورة ، وإعادة بناء الإقتصاد السوري على أسس متينة ، وبما ينهي ، بكل حزم ، حالة الاستغلال والسلب والنهب والرشاوى ، ودعوة الخبرات والطاقات المهاجرة لتساهم في إعادة بناء البلاد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، إمام المتقين وقائد المجاهدين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين .

إخوة الاسلام والجهاد .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فمن تمام نعمة الله علينا ، أن منّ على أمتنا بالجهاد في سبيله ، والذي كان من بركاته وقوف الاخوان المسلمين صفا واحدا متراصّا خلف " طليعتهم المقاتلة " ، وذلك بعد أن تم دمج فصائلنا الثلاث في تنظيم واحد ، تحت ظل قيادة واحدة .

ولا يخفى أن هذه الخطوة المباركة كانت انطلاقا من التوجيه القرآني : " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " ، وأن هذا الانجاز العظيم ملك للمسلمين جميعا ، ثمنه دماء ألوف الشهداء ، وآلام عشرات الألوف من المعذبين من أبناء الاسلام العظيم ، وبالتالي كان من البدهي ألاّ نسمح بالتفريط فيه ، أو النيل منه ، مهما غلا الثمن وعزت التضحيات ، مؤكدين في الوقت نفسه أننا سنقطع من الكتف كل الأيدي التي تحاول أن تمتد إليه بسوء .

لقد تم الدمج الاخواني ، وكان بعده عهد ووفاء ، وكان ميثاق بين الاخوان كافة .

كان عهد أن يحمل الاخوان المسلمون السلاح حتى آخر قطرة من دمائهم ، أو ينصرهم الله نصرا عزيزا ، وكان وفاء أن يثأروا لكل الدماء التي سفكها الظالمون ، ولكل الآلام التي زرعها المجرمون ، وكان ميثاق أن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ، وأن يلتزموا أحكام الاسلام الحنيف ، وأن يرفعوا راية (لا إله إلا الله) ، وأن يرفضوا كل رايات العبيد .

ومن عجب أن يطلع علينا بعض المنهزمين من المحسوبين على الاسلام – ولا ندري إلى أية راية ينتسبون – بلافتة جاهلية هزيلة ، أسموها " الجبهة الوطنية " ، ويريدون منا – نحن الذين بذلنا الأرواح والأموال فداء لدعوة الله الغالية – أن ننضوي تحت هذه الراية الكافرة ، وأن نلتقي مع الجاهليين في منتصف الطريق !!

إن القبول بمثل هذه الطروح الهزيلة ، اعتداء على شرع الله الحكيم : " أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون " ، وإن الذين ظنوا واهمين ، أن النصر مرهون بموافقة الشرق والغرب وأذنابهما ... نقول لهم ، واثقين ، وبملء حناجرنا ، ما قاله الله في كتابه الكريم : " وما النصر إلاّ من عند الله إن الله عزيز حكيم " ، " ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز .

وإذا جهل هؤلاء ، أو تجاهلوا ، حكم الله في مثل هذه الواجهات الجاهلية ، فإننا نعلن لهم أننا نرفض ما يسمى " بالجبهة الوطنية " ابتداء ، لأن شرع الله يرفضها ، ولأنها تعني انحراف حركتنا الجهادية ، وإجهاضها وقتلها .. فلا جدال أن الخير للمسلمين ، كل الخير ، إنما يكون بالتزام شرع الله وحده ، والتميّز عن شرائع الكفر ، ومفاصلة الكافرين : " ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتّبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ، إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ، وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض ، والله ولي المتقين " .

فالاسلام يرفض المساومة والمداهنة وأنصاف الحلول : " ودّوا لو تدهن فيدهنون " .. " وكذلك نفصّل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين " ، فكيف نعطي الدنية في ديننا ونقبل بمشاركة الجاهليين في الحكم ؟؟ فأين تذهب دماء الشهداء وآلام المعذبين ؟ بل أين تذهب آيات الكتاب وهدي النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

لقد رفض النبي صلى الله عليه وسلم - وهو في أشد الحالات ضيقا - أن يقدم وعدا بالمشاركة بالحكم لغير المسلمين، وأن يجعل لمشرك يدا على دعوة الاسلام، فهو صلى الله عليه وسلم يريد إقامة حكم الله، ولن يقيم حكم الله إلا المسلمون !! وما عقد عليه السلام حلفا مع المشركين الا بعد أن مكّن الله له في الأرض، وصارت له دولة تملك أمر نفسها، ولم يكن واحد من هذه الأحلاف يتجاوز مسألة الدفاع إزاء خطر مصدره قوم آخرون .. أما إقامة دولة الاسلام، فكان التحالف عليه في بيعتي العقبة، الأولى والثانية، وهما بيعتان بين الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه الكرام، رضي الله عنهم .

وإذا كان الاسلام يرفض مشاركة الكافرين في الحكم، فإننا نرفض كذلك أن نعد الكافرين بمثل هذه المشاركة ثم ننكث بوعدنا، وقد قال ربنا جل شأنه: "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" .

فكيف يسمح هؤلاء الغافلون لأنفسهم أن يعدوا غير المسلمين بالمشاركة في الحكم وفي وضع دستور، ومنح حرية الترشيح والانتخاب، ثم الاستفتاء على إسلامية الدولة ؟؟؟ !!!

أوَ يظنون أن إقامة حكم الله، ودولة الاسلام، يحتاجان إلى إذن من البشر، فنستفتيهم ونستمزج أهواءهم، لعلنا نُكسب شرع الله ودولة الاسلام "شرعية"، بموافقة البشر عليهما ؟؟؟ "ساء مايحكمون" "كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا" ..

إن الذين يروّجون لهذه الطروح الجاهلية، قوم لم يفهموا الاسلام بعد، ولم تخالط قلوبهم بشاشة الايمان، ولم يدخلوا معركة الاسلام في مواجهة الطاغوت، ولم يبذلوا نفسا ولا مالا ولا ولدا، وأولى بهم أن يعودوا إلى كتاب الله وسنة رسوله، وإلى صفاء التصور الاسلامي في أعماق مقاتلينا الأبطال، الذين أفرغوا رصاصهم في صدور المجرمين، ولم تنهزم نفوسهم وأرواحهم، أمام انتفاش الجاهلية .. فلعلهم إن فعلوا ذلك، ثابوا إلى رشدهم، وتابوا إلى ربهم ..

أما غير المسلمين، فباب الاسلام مفتوح أمامهم، فليدخلوا في دين الله، فيكونوا إخوتنا .

أما الذين شرّفهم المولى بحمل راية الجهاد، من جنود الأخ القائد الشهيد مروان حديد - رحمه الله -، فهم على العهد باقون، "فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا"، "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون" .

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون

وصدق الله العظيم، وكذب الموهون المخادعون

والله أكبر ولله الحمد

جمادى الاولى / ١٤٠١

الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

المكتب الاعلامي

- وزع هذا البيان في اذار من عام ١٩٨١ اي قبل عام كامل من اعلان ميثاق التحالف الوطني في ١١ اذار من عام ١٩٨٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ولا عدوان الا على الظالمين

بيان صادر عن الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

الوحدة [illegible]؟

الحمد لله القائل في محكم تنزيله : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لاتعلمون) والقائل : (وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) . وصلى الله على سيدنا محمد .. امام المتقين ، وقائد المجاهدين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

يا أبناء الاسلام العظيم ... ياأخوة الايمان والجهاد .

تمر حركتنا الجهادية المباركة في بلاد الشام ، هذه الايام ، بأخطر منعطف في تاريخها ، منذ انطلاقتها الظافرة قبل سنوات ست من سني عمرها الميمون بقيادة الاخ القائد الشهيد مروان حديد رضي الله عنه وأرضاه ، حيث شرفه المولى الكريم بحمل أمانة المسؤولية في هذه الحركة ، ليكون بذلك ، المجدد العظيم لهذه الفريضة الغائبة ، التي هي ذروة سنام الاسلام ، بعد أن نام المسلمون عنها دهرا طويلا ، لتبرز — بهذا الشهود الكبير — من جديد الى حيز الوجود ، كأنبل ظاهرة في تاريخ المسلمين المعاصر .

وانصافا للحقيقة ، فاننا نقرر هنا أن الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين ، بقيادتها الميدانية ، بدءا من القائد مروان ، ومرورا بالقائد عبد الستار ، وانتهاء بالقيادة الحالية ، هي وحدها التي قادت — منفردة — جهاد المسلمين على أرض الشام ، بعد أن فجرت حركتهم الجهادية المباركة ، وآلت على نفسها أن تكون واجهة الصدام الامامية لشقيقاتها في الفصائل الاسلامية الكريمة الاخرى ، التي التحقت — من بعد — في ركب الحركة ، وتحت ظل قيادتها من خلال ايماننا المشترك باسلامية المعركة ، والذي يترتب عليه أن يأخذ كل أخ مسلم موقعه الصحيح فيها : (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) .

وفي ظل قيادة الطليعة المقاتلة شهدت الحركة الاسلامية ، على تعدد فصائلها ، أروع تلاحم ميداني عرفه تاريخ سورية الحديث ، راح يتسابق فيه المسلمون لبذل الدم الزكي والمال الحلال ، فداء لدعوة الله ، ولتمضي المسيرة الجهادية الخيّرة كأقوى مايكون المضي ، ولتصبح الخطر الوحيد الذي يتهدد وجود النظام النصيري الجاهلي بأسره .

وفي الوقت الذي كنا نعيش فيه هذا التلاحم ونرسخه ، ونتصدى للمواجهة المكشوفة مع النظام عزّ على عدد من قادة تلك الفصائل الاسلامية ، أن يروا واقع الحال ، وقد أصبحوا فيه قيادات بلا قواعد ، بعد أن تخلت عنهم بغير أسف — هذه القواعد المخلصة ، والتحقت بقيادة المجاهدين ، حين عجزت هذه القيادات عن مواكبة تطلعاتها وطموحاتها في بذل الدم والمال في سبيل الله .

وهال هذه القيادات — أيضا — والتي أصبح جلها وراء القضبان أو وراء الحدود أن ترى الساح وقد أصبح فرسانها قادةً شباب ، تصدوا بأمانة ورجولة لحمل المسؤولية الثقيلة في أدق الظروف وأحلك الساعات ، وفي فترة كادت تزيغ فيها قلوب المسلمين ، .. فامتدت مع الزمن أيدي هذه القيادات لتنال من تلاحم الصف المسلم المقاتل فأصاب الصف ما أصابه ، وكانت خسائره شاهداً حياً عما فعله به هؤلاء .

إن ايماننا المطلق باسلامية المعركة ، وبضرورة امتزاج الدم المسلم على ثرى الشام .. كان يصطدم أبداً بإرادة الآخرين المحكومة بالنظرة الحزبية الضيقة . وبذلنا جهدنا لزحزحتهم عن قناعاتهم تلك ، ولكن عبثا كنا نحاول ، فاصرارهم على ماهم عليه لم يكن ليقف عند حد ، وهماً منهم أنهم هم القيادة الشرعية !!! وأنهم قادرون على توظيف كل الانتصارات والانجازات لمصلحتهم ، اذا ماأبى المجاهدون الانصياع الى ارادتهم .

وتتجاوزهم كتيبة الرحمن الخرساء ،وهي تجد السير الى بارئها ،من خلال خوضها لغمار أكبر ملحمة تشهدها الشام .. وتشاء ارادة الله أن تصطدم إرادتهم بالحقيقة المرّة التي أسقطوها موقتا من حساباتهم ،ويدركون أن القطار يوشك أن يفوتهم ،ويجدون بالنتيجة أنه لابد لهم من الاعتراف بالامر الواقع ،فمحال أن يستمر تجاهل وجود المجاهدين بحضورهم الكبير على الساحة .. وهكذا _ولأمر بيّت بليل كما اتضح لنا بعد تجربتنا المريرة معهم _ طلعوا علينا بما فاجأنا ،من استعدادهم الكلي لاعادة اللحمة المتينة لصفنا المسلم المقاتل وتقديم كل ماتتطلبه المعركة من تضحيات بالمال والنفس والاهل والولد . ويشهد الله عز وجل أن اغتباطنا وفرحنا وتفاؤلنا لم يكن له حدود ،فلقد توجهنا من فورنا نحو إخوتنا بالقلب المفتوح وبكل الحب ،_ بعد كل ماصنعوه بنا _ فالمعجزة توشك أن تصبح حقيقة وليس بعدها إلا انتظار تنزل موعود الله لجنده الصادقين المخلصين : (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين) .

ويتم اللقاء .. ولم يكن لنا فيه من شرط الا شرط المعركة وعقيدية المعركة .. فلا لإلقاء السلاح ولا للمفاوضة مع الطاغية ولا للجبهة الوطنية والتحالفات الوطنية والسياسية .

ويتوج اللقاء بالاعلان عن تمام نعمة الله علينا بوحدة الصف واجتماع الكلمة والتئام الشمل .. كأكبر إنجاز تحققه حركتنا الجهادية لو أريد له أن يسير في الطريق الصحيح .

ويستبشر المجاهدون في سورية ويتفاءلون ومن ورائهم كل المسلمين ،ويسري فيهم روح جديد يبعث في ذواتهم كوامن التضحية والبذل والعطاء ..ولكن _ونقولها بين الالم والاسى _لم يطل هذا الاستبشار ولم يدم هذا التفاؤل ،عندما تكشفت النوايا الحقيقية عند هؤلاء .

فلقد تمخضت (مأساة الوفاق) عن نوايا مبيتة ،وخطط مسبقة هدفها المرحلي والمستقبلي تطويق العمل العسكري المتمثل بالطليعة المقاتلة وبقيادتها ،واحتواؤه وترويضه ،وصولا لتحقيق الحل السياسي الاصلاحي الذي يستحوذ على تفكير من زعموا أنهم سيقاتلون وسيضحون وسيبذلون .

لقد تحولت المعركة في ظل الوفاق المشؤوم من معركة دم دفاق ورصاص ثائر الى معركة اعلامية مادتها المقابلات الصحفية والتلفزيونية ،والمقالات الانشائية العنترية،وحقيقة الامر : اسمع جعجعة ولا أرى طحنا .

ونحن اذ نميط اللثام عن جزء من الحقيقة فاننا _وايم الله _ لانتجنى على أحد .. اننا لم نقل شيئا بعد والمخفي أعظم وما بين أيدينا كثير وسيأتي الزمن الذي نقول فيه كل شيء .

لقد أفصح هؤلاء بلسان الحال والمقال ،أكثر من مرة ،وفي غير مناسبة عن أسفهم الشديد للورطة الكبيرة التي أوقعهم بها المجاهدون ،وعن عجزهم عن الحسم العسكري بامكاناتنا الاسلامية البحتة ،وأنه لابد للحركة من مرونة في العمل وعليها البحث عن سبل جديدة تتفق من خلالها مع قوى غير اسلامية على عملية التغيير المرتقبة في واجهة النظام النصيري .. ويؤكد هذا أن كل ممارساتهم التالية جاءت انسجاما مع كل ماطرحوه .

فلم تتوفر في يوم من الايام _في ظل الوفاق_ النية المخلصة الصادقة والتوجه الجدي البناء لاعطاء المعركة الاولوية على غيرها من القضايا الهامشية التي يولونها كل اهتماماتهم .. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل انه ازداد حدة واتساعا .. ليتحول الى مواقف مبدأية معادية لخط الجهاد ،متمثلة بالتشكيك بالمعركة كلها وبالترحيل القسري الى المنفى،الى اليمن والسعودية والامارات والخليج وأوروبة وأمريكا .. وبتشجيع الهجرة الطوعية بحثا عن العمل والدراسة ،وبقطع الرواتب وايقاع أقصى العقوبات بحق الداعين للجهاد والإستشهاد .. وبتفريغ الداخل من المقاتلين ناهيك عن حملات التشهير بقيادة الحركة الجهادية وعمليات غسيل الدماغ لقواعدنا المخلصة الصادقة المحجوبة عن الحقيقة .

وباختصار فقد كان (الوفاق المأساة) مطية ذليلة لذبح حركتنا الجهادية الغالية وتمرير الحل الاستسلامي الانهزامي الذي أملته ارادة الخارجين عن الحركة ،والراقصين على دماء شهدائنا البررة وأعراض أخواتنا الطاهرات

وآلام معتقلينا المقهورين ،ومعاناة أهلنا الصابرين على امتداد أرض الشـام .

يا أبناء الاسلام العظيم .

ان الامر جد .. وهو بالغ الخطورة .. واننا في ساعة للعمل ،فقد انتهى زمن الكلام .

انها معركة الاسلام مع أعداء الاسلام .. فاما أن ينتصر الاسلام ويظهر على الساحة ليكون سيدها واما أن يتراجع الى الوراء ليخليها الى أعدائه ،لاقدر الله ،والبون شاسع جدا ،ولامجال للمقارنة ،وتجاربنا الاسلامية المرّة في القرن الهجرى المنصرم تشهد على صدق مانقول .

لقد أردنا الوفاق طريقا لصهر كل القدرات الاسلامية في بوتقة واحدة لتصب في مجرى واحد نهايته ميدان المعركة في الشام الطهور ،وصولا للحل الاسلامي المتمثل بحسم الموقف بالسلاح مع النظام المرتد الجاثم على صدور أهلنا . وتوجهنا لتحقيق الوفاق بكل ما أوتينا من قوة ،تحدونا الرغبة الاكيدة في الوصول الى ماتصبوا اليه آمال المسلمين العريضة .. أمّا وقد كان واقع الحال خلاف ما أمله كل مسلم فانه آن الاوان – بعد نفاذ الصبر – وانهر الدم تتدفق ،وأعراض المصونات الحرائر تنتهك ،وآلام المقهورين لاتقف عند حد .. آن الاوان أن نضع حدا لكل هذه المهازل بل هذه الجرائم التى ترتكب باسم الوفاق بحق الاسلام والمسلمين ،والتي أخذت صفة الشرعية من خلال هذا الوفاق .

لقد حرفت المسيرة الجهادية عن مسارها الاصيل الذى رسمه لها القائد الاعظم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسار عليه الاخ الشهيد مروان وعلينا تصحيح المسار ،واعادة الامور الى نصابها .

ان الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين من خلال التزامها الصارم بمنهج الله ،وايمانها الراسخ بأن الحق واحد لايتعدد بنظر الاسلام ،تعلن حرصها الشديد على تمسكها بالوحدة والجماعة ،مستلهمة فهمها للجماعة مما قرره علماء المسلمين : (ان الجماعة ماوافق الحق ولو كنت وحدك) وعلى أساس أن يقوم التعاون على البر والتقوى لاعلى الاثم والعدوان .. كما أنها تعلن بوضوح أن حركتنا الجهادية المباركة وقيادتها الميدانية المجاهدة هما وجه الشرعية فلا جدال أن وحدة الصف والوفاق كانا نتيجة طبيعية وثمرة طيبة لحركة الجهاد تلك .

إننا ومن موقع المسؤولية الكبيرة في أعناقنا ،ومن موقع الحرص على مصلحة الاسلام والمسلمين نعلن –وبصوت عال – للمسلمين جميعا ،وللعالم أجمع مفاصلتنا الكاملة والنهائية لمن هانت عليهم عقيدتهم وهان عليهم الدم المسلم المسفوح والعرض المسلم المستباح .. ونعلن كذلك تميزنا التام عنهم لنستأنف المسيرة الخيرة التي بدأناها مع مروان ،باذلين الدم والمال ومضحين بكل غال ونفيس على طريق اقامة حكم الله في الارض واقرار منهجه فيها واستئناف الحياة الاسلامية من جديد .

يا أبناء الاسلام العظيم .

من موقفنا المستقل المتميز هذا – وبعد أن سار (الوفاق) في طريق مسدود نهايته لاترضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم – نتوجه بندائنا القلبي الحار لاخوتنا وأحبتنا المجاهدين الصامتين من قواعدنا المقهورة الصابرة المحجوزة عند تلك القيادات ،داعين الجميع أن يكونوا عند مسؤولياتهم الخطيرة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وأن يلتحقوا بركب المجاهدين الذى تقوده الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين ليأخذوا أماكنهم الطبيعية في المعركة بعد أن صرفت أنظارهم عنها زمنا غير يسير . فحيهلا اخوة الجهاد .. فمحلكم في القلب ولو صغر .. ولقد ركبت خيل الله وهبت ريح الجنة ،واننا والله لنجد ريحها من دون دمشق وحلب وحماة وحمص وادلب وجسر الشغور واللاذقية ودرعا ودير الزور ... ولقد آن الاوان يارجال القرآن أن تزينوا القرآن بالفعال .

ونتوجه –أيضا – بندائنا القلبي الحار هذا الى اخوتنا المسلمين في كل مكان .. وندعوهم جميعا الى تحمل مسؤولياتهم الكبيرة وأن يقدموا كل ألوان الدعم المادى والمعنوى والبشري لحركتنا الجهادية المباركة ،

لينالوا شرف الجهاد بالمال والنفس،وأن يعلموا جيدا ـ بعد اليوم ـ أين يضعون أموالهم وأين يقدمون دماءهم ٠

وموعدنا قريبا ـ ان شاء الله ـ ميادين سورية وساحات الشام ٠٠ وانا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ٠

((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز))

((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون))

وصدق الله العظيم وكذب الموهون المخادعون

والله أكبر ولله الحمد والنصر للاسلام العظيم ٠٠

الخميس ٢٠ / من صفر الخير/ ١٤٠٢ هـ — الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين
١٧/ من كانون الاول/ ١٩٨١ م — كتيبة القائد الشهيد مروان حديد

نشرة تصدر عن دار النذير

أخبار سورية

العدد (٧) ٢٣ ربيع الثاني ــ ١٧ / ٢ / ١٩٨٢م ٠

بيان لقيادة الثورة الاسلامية في سورية

ألقاه عضو القيادة فضيلة الشيخ سعيد حوى من اذاعة صوت سورية العربية

مساء يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ــ ١٦ / ٢ / ١٩٨٢م

" اللهم لك الحمد ، واليك المشتكى ، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوة الا بالله "

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب المجاهد الأبي يا اخواننا وأبناءنا في جيشنا وقواتنا المسلحة وقوى الشرطة والأمن يا كل مواطن في أي موقع كنت وعلى أي بقعة أقمت والى أي بلد أو قرية أو حرفة أو مذهب أو تنظيم سياسي أو نقابي انتسبت ، الى تضحيات شعبنا العظيمة وصلابته في مواجهة الطغيان قد تكللت بأن أصبح الشعب كله بفئاته وطوائفه جبهة واحدة تؤكد وحدة الماضي والحاضر والمستقبل ، وتسقط كل ما رتبه الطاغية أسد من خطط التفرقة وحسابات الاستبداد والخيانة ، وقد راهن الطاغية على مصارعة الاسلام نصرعه الله عز وجل ، وراهن على الطائفية فحطمتم رهانه ، وراهن على سلخ الجيش عن الشعب فالتحم الجيش بشعبه ، وراهن على اصطناع حصون من مرتزقة الميليشيات فانهارت وأخذت تنتقض عليه حصنا حصنا ، وراهن على تغطية صفقاته الخيانية في لبنان والجولان وأرض الأنبياء فانفضحت كلها دفعة واحدة ، فاختلف سادته وأساتذته فقرروا الاستغناء عن خدماته التي أثبتت عقمها وبوارها ولم يبق له الا خزي الدنيا والآخرة ٠

ياشعبنا المجاهد الأبي يامن قاومتم التتار والفرنجة والصهيونية والاستعمار صفا واحدا موحدا وبنيتم وطنكم لبنة لبنة ، وأرسلتم تقاليدكم المجيدة كابرا عن كابر ، وفهمتم دينكم ربانيا يبني الحياة وينهض المجتمع والدولة على أسس قويمة ، فكان لكم تراث ضخم ومؤسسات شرعية وقضاء عادل وتطلعات حضارية ، فسعى الطاغية يريد نسفها وتقويض أركانها ٠

يا أبناء الاستقلال ، ودين التحرير ، ورواد الوحدة العربية والاخوة الاسلامية ، ها قد جاء اليوم الذي تعود فيه الأمور الى نصابها وتستردون فيه زمام مصائركم ، وتستئنفون مسيرتكم التي عرقلها الطاغية طوال احدى عشرة سنة بالتخذيل والتوهيم وطوال ثلاث سنوات من ثورتكم المظفرة ، وخضبتموها بالأعمال البطولية والانتصارات الباهرة

يا شعبنا المجاهد الأبي ، باسم رجال الفكر والعلم الرأى ، باسم منظماتك السياسية والنقابية ، ؟
باسم مؤسساتك الشعبية والرسمية ، باسم المدنيين والعسكريين وقوى الشرطة والأمن نعلن ما يلي :

١ – ان شعبنا كله قد اتخذ قراره الذى لا رجعة عنه ألا وهو اسقاط نظام السفاح أسد ، واقامة نظام شعبي حر يتساوى فيه المواطنون جميعا في الحقوق والواجبات .

٢ – ان المغررين والمورطين من حول الطاغية مدعوون للمرة الأخيرة الى الانفصاض عنه والالتحام بالشعب .

٣ – ان حكومات العرب والمسلمين مدعوة الى الوقوف مع شعبنا السورى ، والى قطع كل علاقاتها السياسية ودعمها عن النظام الباغي .

٤ – ان مواقف حكومة سورية بعد الانتصار الوشيك باذن الله سوف تترتب على أساس المواقف التي اتخذتها أو سوف تتخذها دول العالم من جهاد شعبنا ومن جرائم الطاغية الزائل .

ياشعبنا يا أهلنا أيها المجاهدون : ان الجهاد في مواجهة الطاغية أصبح فرض عين على كل قادر عليه بعد أن أريقت الدماء وانتهكت حرمات الحرائر واعتدى على الأعراض وديست الكرامات وكبتت الحريات ، لقد أشعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب ضد يهود بني قينقاع عندما انتهكوا حجاب امرأة واحدة فكيف وقد رأيتم بأعينكم التعرض للحرائر في الشوارع العامة وهتك حجابهن ، فمن قتل دون عرضه فهو شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ، لقد طابت الشهادة ووجب الجهاد وأعلنت سوق الجنة ((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)) .

ان التي نادت وامعتصماه عندما سبيت، لباها المعتصم بجيش جرار تفتح حصون عمورية على رؤوس المعتدين ، فها نحن قد لبينا النداء ، وأعلنا الجهاد ، وعاهدنا الله عز وجل على أن لا يبقى منا عرق بنبض أو عين تطرف ما لم نثأر لديننا المضطهد ، وشعبنا المظلوم ، وأمتنا المنكوبة ، وكرامتنا المهدورة ، فان الطريق الى تحرير فلسطين سيكون مفتوحا بعد الإطاحة بائع الجولان ، وذابح الفلسطينيين في تل الزعتر ، وانه ليستوى عندنا احدى الحسنيين النصر أو الشهادة ((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)) . !!!

والى حماة الصابرة وجيرانها الأوفياء في الأقضية والقرى في السلمية ومصياف ومحردة ، مزيدا من الصبر والتلاحم والايثار والجهاد ، والى الذين يوجههم الطاغية نحو حماة نقول : ان عليكم أن تنضموا الى حماة وسلاحكم يجب أن يتوجه نحو الخارج لا الداخل وبعد :

فان لنا مطلبا من شعبنا كله أن يبدأ الاضراب العام حتى يسقط النظام ، وهذا حد أدنى نطالب به كل مواطن ، فمن استطاع أن يبدأ الاضراب اليوم فلا يؤخره الى غد ، واننا نطالب دمشق خاصة باضراب كاضراب الستين يوما زمن الاستعمار .

ونقول مرة أخرى للمغررين والمورطين الذين لا زالوا بيد السلطة اننا نعطيكم فرصة أخيرة ، فمن ألقى سلاحه منذ اليوم وأغلق عليه بابه فهو آمن على ماله وعرضه ودمه ، أما الذين لا زالوا يحملون السلاح بجانب الطاغية فهؤلاء فى بأوتهم القتال للمقاتل ((وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون))
والسلام على شعبنا ورحمة الله وبركاته

نشرة تصدر عن دار النذير

اخبار سورية

العدد (٨) ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٨ / ٢ / ١٩٨٢ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

صرح ناطق باسم قيادة الثورة الاسلامية في سورية بما يلي :

تضامنا مع مدينة حماة المحاصرة ومع اضراب المحافظات الشمالية نفذ المجاهدون عملية جريئة في وسط مؤسسات السلطة الباغية في العاصمة دمشق،وهو انجاز يضاف الى سلسلة التفجيرات الضخمة التي حققها المجاهدون ضد أهداف حكومية أو عسكرية أو قمعية .

حوالي الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٨ / ٢ / ١٩٨٢ م،استطاع المجاهدون ادخال سيارة مشحونة بعبوة ناسفة ضخمة الى مستودع مبنى وزارة الاعلام،المخصص لتوزيع وشحن جريدة النظام (البعث) حيث انفجرت السيارة محدثة دويا هائلا،دمر تماما مكاتب الجريدة الكائنة في الطوابق السفلى من المبنى المؤلف من أحد عشر طابقا ، كما ألحق أضرارا بالغة في بقية الطوابق .

وهرعت على الفور سيارات الاسعاف والاطفاء ، كما حشدت السلطة عناصرها المسلحة بكثافة وحاصرت المنطقة ، وأغلقت الطرق المؤدية اليها .

اعترفت السلطة بخسائر مادية كبيرة ، وبتدمير عدد من السيارات الرسمية الموجودة ، كما سربت خبر مقتل/ ٧٦ / وجرح / ١٣٥ / ، وأصدرت بيانا نسبته الى ما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية التي لم يعد لها وجود حقيقي،بعد انسحاب معظم المنظمات المحسوبة عليها .

ان الحدث أكبر من أن تتستر عليه السلطة الباغية ، ونلفت الانظار الى أن أجهزة الاعلام السورية كلها مؤممة والى أن الانفجار كان توقيته حين يزدحم الموظفون،وقد اختير هذا الهدف في العاصمة وهو الجهاز الذى يطلق الدعاية السوداء ضد شعبنا في الداخل والخارج .

نحن نعلن أن الاصابات أكبر بكثير مما تعترف به السلطة ،أو تذيعه الى الوكالات،كما نعلن تحذيرنا الى كل الذين وظفهم النظام،لكي يستدركوا أنفسهم وينسلخوا عن الطاغية ويلتحموا بشعبهم .

قيادة الثورة الاسلامية
في سورية

٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٨ / ٢ / ١٩٨٢ م .

نشرة تصدر عن دار النذير

أخبار سوريا

العدد (٩) ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٩ / ٢ / ١٩٨٢م ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

صرح ناطق باسم قيادة الثورة الاسلامية في سورية بما يلي :

تم اتصال خاص بمدينة حماة المحررة المحاصرة يوم الأحد ١٤/ ٢ / ١٩٨٢ وتأكدت المعلومات التالية :

١ ـ المجاهدون والمواطنون والقوى العسكرية المنضمة اليهم يتمتعون بمعنويات عالية ، ومازالوا يسيطرون على الأحياء والمواقف الاستراتيجية في المدينة مثل : منطقة الحاضر ، الطريق الى سلمية ، منطقة طريق حلب وحتى مسافات بعيدة ، حي العليليات ، قسم من شارع العلمين ٠

٢ ـ كانت محاور القتال الرئيسية هي :

آ ـ شارع (٨) آذار حيث وقع تدمير شامل على طرفي الشارع من جهة الشمال ٠

ب ـ منطقة المحطة وكانت المقاومة الشعبية جيدة جدا ٠

جـ ـ منطقة المطار ٠

٣ ـ التخريب والتدمير :

آ ـ هدم أربعة جوامع ٠

ب ـ هدم مبنى الساعة ٠

جـ ـ هدم مبنى الحكومة (السراى) لأن منطقة العلمين كانت مسرحا لاشتباكات شديدة أدت الى هدم المساكن والأبنية على الجانبين ٠

د ـ تخريب عدد كبير من البيوت في أحياء البياض والمحطة ٠

٤ ـ الأسلحة المستعملة في المعارك : الدبابات ـ المدفعية ـ راجمات الصواريخ ٠

٥ ـ خسائر السلطة الباغية :

آ ـ تدمير سبعين دبابة في شارع العلمين ٠

ب ـ تدمير جسر العبيسي ٠

جـ ـ تدمير بيت المحافظ ٠

د ـ مقتل شقيق المحافظ ٠

هـ ـ مقتل أبو عمر طلاس ابن أخت مصطفى طلاس ، الذى كان مشرفا على مركز مراقبة الهاتف ٠

و ـ مقتل عثمان علي رئيس شعبة الثورة •

ز ـ ضرب جميع مراكز سرايا الدفاع والصراع وهي :

١ ـ مركز طريق حلب جانب كازية (د بس) •

٢ ـ مركز المستشفى الوطني القديم في حي الحاضر •

٣ ـ مركز الملعب البلدي •

عند الهجوم اضطر الذين نجوا من سرايا الدفاع والصراع للجوء الى كلية الطب البيطري حيث تابع المجاهدون عملية تطهيرهم •

٦ ـ من جرائم السلطة الباغية :

آ ـ عمدت مفرزة تابعة للسلطة الباغية قرب معمل السكر في حمص عمدت الى قتل عدة مواطنين على الهوية لمجرد كونهم من حماه •

ب ـ جرت على أيدي عناصر السلطة أعمال سلب ونهب فقد عثر على أحد الجنود الذين قتلوا على طريق سلمية وبجيبه (٤٧) ساعة يد ، كما جرى نقل محتويات الأبنية المهدمة في المدينة ووضعت في مستودعات شركة المياه قرب قرية (بسيرين) •

٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٩/ ٢ / ١٩٨٢ م •

قيادة الثورة الاسلامية

في سورية

النذير

نشرة تصدر عن دار النذير

العدد (١٠) ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٩ / ٢ / ١٩٨٢ م .

بيان من قيادة الثورة الاسلامية في سورية

الى المواطنين من أبناء الطائفة العلوية

ألقاه الأستاذ عدنان سعد الدين عضو قيادة الثورة الاسلامية في سورية من "صوت المجاهدين"

مساء الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٩ / ٢ / ١٩٨٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المواطنون من أبناء الطائفة العلوية، باسم المجاهدين خاصة وباسم الشعب كافة ، نحدثكم ونتوجه اليكم بهذا الخطاب :

لقد كانت سورية مثلا يحتذى بين دول المنطقة ، في تآلف شعبها ، وتلاحم أهلها ، وتآزر سكانها... في وحدة الشعب ، وبناء الوطن والذود عن حدوده وحمايته من الطامعين . وبهذا الحس الوطني المرهف ، هب الشعب في سورية يقارع المحتل ، وينازل المستعمر ، ويجاهد صفا واحدا متراصا ، يقف فيه المسيحي الى جانب المسلم ، والعلوي ازاء السني ، لاعصبية ولا اقليمية ولا طائفية . وكان يقود الجماهير الثائرة في حرب الاستقلال رجال ينتمون الى الشعب كله ، كان من أبرزهم ، ابراهيم هنانو في حلب وتوفيق الشيشكلي في حماة ، وهاشم الاتاسي في حمص ، وشكري القوتلي في دمشق ، وصالح العلي في جبال العلويين ، وسلطان باشا الاطرش في جبل العرب ، ومصطفى حسين الحجي في جبل الزاوية ، ومحمد العايش في الفرات ، واسماعيل التركي الحريري في حوران .

فكان من ثمرة هذا التلاحم استقلال ناجز ، سبقت به سورية كل دول المنطقة ، لتكون حادية الركب في نيل الحرية والاستقلال في مصر والعراق والاردن والسودان والمغرب وغيرها من بلاد العرب والمسلمين .

أيها المواطنون من أبناء الطائفة العلوية : لقد ظل وطننا مثالا مشرقا في تآلف أبنائه ، وتعاون فئاته في ارساء أسس النهضة القائمة على التسامح والحرية والحياة البرلمانية والازدهار الاقتصادي ، ونشر العلم والثقافة والوعي ، حتى ابتليت بهذا الحكم العفن المتسلط ، الذي لايحمل من الأهلية والكفاءة غير الغدر والخيانة والتآمر على الشعب والوطن . لقد اعتمد هذا الحكم سياسة العدوان وتمزيق الصف ، وبذر بذور الشقاق بين شرائح الشعب وفئاته ، وغذى روح الطائفية المقيتة ليضرب فريقا من الشعب بفريق ، فسرت روح التعصب البغيض في ظل هذا الحكم المستهتر ، فانتشرت دواعي التشتيت والتمزيق والتطاحن الطائفي فوق أرضنا المباركة ، بعد أن كانت المثال الرائع في وحدة شعبها وتلاحم

فئاتها . هكذا زج الخائن طائفته في نزاع خطير ، وأغرق الشعب والجيش في صراعات مدمرة ، وشغل الجماهير بالسعي الحثيث وراء الرغيف والوقود وغذاء الطفل ، وأرخى العنان للعدو يصول ويجول على حدودنا ، ويعربد فوق أرضنا ويتحدى مشاعر شعبنا ويتمتع بالهدوء والاستقرار منذ سنوات طوال . لم يكتف الطاغية بما اقترفت يده الآثمة بل راح يفتك بالشعب العربي الشقيق في لبنان ، فحيناً مع الكتائب وحيناً مع خصومها ، وتارة مع المسلمين وأخرى مع المسيحيين ، وما زال ذلك دأبه وديدنه حتى أحال لبنان الزاهر الى خراب وجعله مزقا وأشلاء ، ثم أطلق لأخيه السفاح وعصابته المجرمة من أمثال الخولي وطلاس أيدي الاختلاس والسلب والنهب والرشوة ، ليمتص من الشعب السوري دمه وماله ، ويملأ البنوك في أوروبا وأمريكا بما سلبوه ونهبوه ، ثم أرخى الزمام لذئابه لينهشوا بالأعراض والكرامات ، وبالهل ماصنعوا !! ومديرات المدارس في العاصمة وباقي المدن يعرفون ويروون ماتشمئز منه الأبدان ، ويشيب لهوله الولدان .

أيها المواطنون من أبناء الطائفة العلوية مد وأيديكم الى أيدي اخوانكم في سورية ، فكلكم شعب واحد عاش القرون في سلام وحاربوا جنبا الى جنب لنيل الاستقلال ، وشاركوا مع أبناء شعبهم في الجيش والبرلمان والحكومة والمدارس ، وفي كل الدوائر والمؤسسات ، وما كان المواطن ليخطر بباله أن يسأل خالدا وعليا ومحمدا أو حسنا عن مذهبه أو طائفته . وقد عشنا بينكم على سفوح الجبال وعلمنا أبناءكم فكنا علم الأساتذة منكم أبناءنا ، وسكنا في قراكم وسكنتم في أحيائنا ، وتآزرنا معكم وحاربتم معنا الاستعمار والظلم والاستغلال ، وهكذا كنتم وكنا ، حتى حلت اللعنة أرضنا ، وتسلل الطاغية الخائن باسم الاتجاه القومي والعمل الوطني فتسلط على الوطن الجريح وكانت الكارثة .

أيها المواطنون من أبناء الطائفة العلوية : هل سمعتم ماحل بالمدن وسكانها الآمنين ؟ لم تعد عامرة بسكانها بل أحالها الطغاة والأبالسة الى أنقاض تشبه المدن الألمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومع ذلك نكل حي فيها حمل السلاح حتى يستشهد أو يفني العدو والجبان . لم يعد شعب حماة آمنا بل تعرض للقصف والدمار والابادة ، فهل يفعل هذا حكم تربطه أي صلة أو وشيجة بالوطن أو بالعروبة والاسلام ؟ هل فعلت فرنسا وانكلترا في بلادنا مايفعله الخائن في سورية ولبنان ؟ هل جرؤ أحد ى أعداء الأمة على ابادة الشعب وهتك المدن كما يفعل مسيلمة وأخوه أبو رغال ؟

أيها العلويون : هل تستطيعون الحياة الآمنة على أشلاء شعب ممزق ؟ وهل في مقدوركم أن تستقروا في وطن مهدد ؟ اننا على يقين أن جمهوركم يألم من طغيان هذه المافيا الحاكمة كما يألم جمهورنا ، وان من شبابكم من صفي بالسجون كما صفي الآلاف من شبابنا ، فضعوا أيديكم بأيدي الشعب في سورية بكل فئاته ، وتنافسوا معهم في غسل هذا العار عن جبين وطننا الغالي ، ليعود كما كان أرض الأمجاد والبطولات ، أرض السلام والوئام ، أرض الوفاء والاخاء ، حادي الركب في بلاد العرب وأرض الاسلام ، والى اللقاء على أرض الوطن الحبيب شعبا قويا موحدا ، وجيشا وطنيا شجاعا ، ورسالة تملأ الأرض نورا وعدلا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ١٩ / ٢ / ١٩٨٢ م .

قيادة الثورة الاسلامية
في سورية

نشرة تصدر عن دار النذير

أخبار سورية

العدد (١١) ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ٢٠/ ٢/ ١٩٨٢م .

بيان من قيادة الثورة الاسلامية في سورية

الى أبناء مدينة دمشق والى الهيئات الدبلوماسية فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة المواطنون ، أيها الشعب المجاهد ، يا أبناء دمشق البررة ، هذا نداء لكم من قيادة ثورتكم ، نهيب بكم أن تلتحموا معها في معركة المصير ضد الطاغية حافظ أسد . انها للحظات حاسمة في تاريخنا ، تظهر فيها معادن الرجال ومواقفهم الشجاعة . اننا مقدمون على حسم الموقف وتصفية هذا المجرم وطغمته وزبانيته . نهيب بكم أن تخلوا الشوارع لاخوانكم المجاهدين . ان حرصنا على أن لا تراق قطرة دم واحدة لآمن من أبناء شعبنا يدفعنا الى أن ندعوكم لتغلقوا متاجركم ، وتقفلوا حوانيتكم ، وتتركوا أعمالكم ، وتأووا الى بيوتكم . ان معركة المصير لم تعد تحتمل التأخير لحظة واحدة .

ياإخواننا أبناء دمشق : اننا باسم الثورة الاسلامية ، نعلن لحظة التفجير العام في مدينة دمشق . وسوف نواجه الطاغية من بين يديه ومن خلفه ، ومن تحت الأرض ومن فوقها ، ولن ندع له مكانا للهرب . وحرصا على سلامة أرواحكم وسلامة أبنائكم وحاضركم ومستقبلكم ندعوكم هذه الدعوة ، كما ندعوكم الى مقاومة النظام مقاومة سلبية بمقاطعته على كل صعيد . ان قطع سبيل الحياة عنه هو مسؤوليتكم . لابد أن يقف النظام وحده في الساحة منبوذا عاريا ، بعد أن ذبح الآمنين وحارب عقيدة الأمة ، وانتهك أعراضها ، ومزق حجاب حرائرها المصونات الكريمات .

انها معركة الثأر لدين الله ، ولحرمات الله ، ولشريعة الله ، ولن تقف أمام هذا الثأر قوة مهما كانت . ان العاصفة انطلقت باذن الله لتقتلع آخر أوكار الطغاة في سورية الواحدة الموحدة : شعبا وجيشا ، عاصمة ومدنا ، وريفا وبادية .

ان حمم البركان الذي ينفجر ، بل ان تصميم شعبنا الذي انطلق من عقاله سوف يلاحق زبانية النظام وأزلامه ، وسوف يدك معاقله التي تحصن بها طوال حكمه الأسود المقيت . وما سلسلة الانفجارات الضخمة التي هزت العاصمة ، وزلزلت أركان السلطة ، الا شاهد صدق على ذلك . فتحية اجلال واكبار لشباب دمشق المجاهد ، الذي خضب ثراها الطاهر بأزكى الدماء لا يطلب أجره الا من الله .

من أجل ذلك كله نهيب بالمواطنين عامة ، وباخواننا أبناء العاصمة دمشق خاصة :

أولا : ندعوكم الى اعلان العصيان المدني على النظام ، فلا تدفعوا له بعد اليوم قرشا واحدا ، وهذه فتوى علماء الأمة ، لأن التعامل معه يطيل في عمره المشؤوم ، وهذا حرام في دين الله . قال

تعالى : "ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دونه من أولياء ثم لاتنصرون" .

ثانيا : ان اغلاق المتاجر والحوانيت والمدارس والجامعات والمعاهد والمعامل والمصانع وكل المؤسسات العامة والعاملة أمر مطلوب وضروري . تذكروا اضراب الستين يوما ، الذي عجل بزوال العهد الاستعماري البائد ، واضرابكم هذا سوف يكون أحد العوامل المعجلة بطرد الطاغية مذموما مدحورا .

ثالثا : نتوجه بندائنا الى الهيئات الدبلوماسية العربية والاسلامية والأجنبية في دمشق لكي تأخذ حذرها ، وتنصح رعاياها بالابتعاد عن مواقع الاشتباكات ، وهي في الوقت نفسه مدعوة الى كشف التعتيم الاعلامي ، واحاطة حكوماتها بتفاصيل مايدور على الساحة السورية من ثورة شعبية عامة ضد حكم استبدادي ممقوت .

يا أبناء دمشق ، أيها الشعب الأبي :

ان ثورتكم عادلة ومنتصرة باذن الله . ان الطاغية لم يترك في قوس صبركم منزعا ، ولا يمكن للأمة أن تقبل حكم فرد فيها مهما كان ، لأن الربوبية لله لا للعبيد . لقد انتهى عهد الاستبداد وأعلناها ثورة عامة شعارها : "وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ـ ٢٠ / ٢ / ١٩٨٢ م

قيادة الثورة الاسلامية
في سورية

نشرة تصدر عن دار النذير

أخبار سورية

العدد (١٢) ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ــ ٢٢ / ٢ / ١٩٨٢ م .

برقية فضيلة الشيخ "محمد أبو النصر البيانوني" الأمين العام للجبهة الاسلامية في سورية الى السيد أحمد بن بيلا رئيس اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان المسلم ورئيس الجمهورية الجزائرية سابقا

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأستاذ الكبير السيد أحمد بن بيلا رئيس اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان الموقر ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فان الجبهة الاسلامية في سورية تتوجه الى فخامتكم باسمها ، وباسم الشعب السوري المجاهد ، وباسم أبناء حماة الصابرة بأجزل الشكر وأعمق التقدير على موقفكم الشجاع في الدفاع عن اخوانكم في سوريا ، الذين يتعرضون للابادة الجماعية الوحشية على يد القوات الخاصة وسرايا الدفاع لنظام السفاح حافظ أسد ، التي تحاصر مدينة حماة المجاهدة للأسبوع الثالث على التوالي ، وتقصفها بالطائرات والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ . واننا اذ نشكركم على تحريتكم لنظام الخيانة والاجرام نناشد سائر منظمات الدفاع عن حقوق الانسان أن تتحمل معكم مسؤوليتها في الدفاع عن شعبنا المضطهد ضد خائنيه وجلاديه ، ونذكرها بأن الشعب في سورية ينتظر منها الموقف المناسب لما تتبناه من مسؤوليات ومهام ، وان تشكل لجانا تطالب بالدخول الى مدينة حماة والتحقيق السريع فيما تمارسه سلطات النظام الغادر على أبنائها وشعبها الآمن الأعزل .

وتقبلوا تحياتنا وشكرنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الأمين العام للجبهة الاسلامية في سورية
محمد أبو النصر البيانوني

دمشق ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ــ ٢١ / ٢ / ١٩٨٢ م

من أخبار الثورة الاسلامية في سورية :

كيف انضم اللواء / ٤٧ / الى المجاهدين

تفاصيل دقيقة عن كيفية انضمام اللواء / ٤٧ / الى المجاهدين ووقوفه في وجه السلطة الباغية

بعد أن احتل المجاهدون وأهالي مدينة حماة ، المدينة بشكل كامل وسيطروا على المؤسسات الحكومية وفرع الحزب والأماكن الرئيسية فيها ، كلف الطاغية أسد اللواء / ٤٧ / بمهمة القضاء على المجاهدين واستعادة المدينة المحررة مهما كلف ذلك من ثمن . وبالفعل توجه اللواء / ٤٧ / الى

المدينة ، وعندما أصبح على مشارفها ، اجتمعت قيادة اللواء برئاسة قائده (نديم عباس) وفي بداية الاجتماع أعلن القائد بصلابة أنه لا يمكن أن نقصف المدينة وقال : هل نقصف أطفالنا ؟ هل نقصف اخوتنا ؟ هل نقصف أبناءنا .. أخواتنا أمهاتنا ... لا يمكن أن يحدث هذا .

فما كان من أحد الضباط الطائفيين الا أن أطلق عليه النار من مسدسه فخر القائد صريعا ، فبادر ضابط آخر فقتل الضابط الطائفي ، ثم قام بقية الضباط والعناصر البارزة في اللواء بتصفية جميع العناصر الموالية للسلطة ، ثم أرسلوا أصوات المكبرات في المدينة يطلبون من المجاهدين أن لا يطلقوا النار عليهم ، وأخبروهم أنهم معهم وسوف يقومون بتصفية جيوب السلطة وعملائها داخل المدينة ، وما على المجاهدين الا المساعدة في ذلك .

وبالفعل دخل اللواء المدينة وانضم الى المجاهدين ، وسيطروا على المدينة بشكل نهائي ، بعد القضاء على كل أذناب السلطة فيها .

* * *

اللواء / ٢١ / مدرع ينقسم على نفسه أيضا

روى ضابط كبير في اللواء / ٢١ / مدرع القصة التالية عن انقسام اللواء على نفسه وانضمام قسم كبير منه الى المجاهدين :

بعد أن حررت حماة ، وانضم اللواء / ٤٧ / الى المجاهدين والشعب وأصبحوا صفا واحدا ، كلف لواؤنا باستعادة المدينة . وتحرك اللواء ودخل المدينة من الشارع الرئيسي ، وعندما كانت دبابتي تسير في مقدمة رتل طويل من الدبابات ، وعند زاوية أحد المساجد في المدينة ، رأيت شخصا يخرج من مخبئه ويطلق علينا قذيفة من سلاح مضاد للدروع ، فلم أشعر الا برفيقي وقد سقطت أمعاؤه ، ورأيت الدم يتفجر مني ومن جميع من كان في الدبابة . ونظرت خلفي فاذا بجميع الرتل الطويل من دباباتنا قد دمر دفعة واحدة ، واستيقظت بعدها لأجد نفسي في المستشفى .

أما عن مصير اللواء فقال الضابط : لقد انقسم اللواء بعدها على نفسه ، فمن الجنود والضباط من انضم الى اللواء / ٤٧ / ومنهم من هرب ومنهم من أبيد .

* * *

ضابط سوري يصرخ : لماذا لا نقاتل في الجولان ؟

نشرت صحيفة (التايمز) اللندنية تقريرا مفصلا من مراسلها في دمشق يتحدث فيه عن حماة ، وقد جاء في التقرير الفقرة التالية :

ان جدية القتال في هذه المدينة عبرت عنها كلمات ضابط استقل سيارتنا ، فقد قال بعد فترة طويلة من السكوت : نحن نقاتل أبناء شعبنا . هل تعلم أن علينا أن نقاتل أناسا تحت الأرض ؟ لقد اكتشفنا وجود مستشفى تحت الأرض . حتى النساء يقاتلن مع الاخوان المسلمين .

وأضاف الضابط : كانت هناك سيدة مصابة ، وعندما اقتربنا منها لالقاء القبض عليها فجرت قنبلة بنفسها مما أدى الى مقتل عشرين من زملائه .

ويمضي المراسل الى القول : وأثناء الحديث ركب معنا ضابط آخر ، وظهر وكأن الضابطين يعرفان بعضهما بعضا ، فكلاهما من حماة . وقال الضابط الثاني بغضب : لماذا لم يتركونا نقاتل في الجولان بدلا من القتال في حماة ؟؟

* * *

بســــم الله الرحمن الرحــــيم

جاءت الى القيادة أسئلة واستفسارات من بعض أصدقاء الجماعة وأحبائها من المسلمين عن صلة عدنان عقلة بجماعة الاخوان المسلمين • ولكثرة السؤال فقد رأت القيادة أن تنشر الاجابة ليعرفها كل أخ ويبلغها كل من يسأل •

لقد فاصل عدنان عقلة جماعة الاخوان المسلمين مفاصلة علنية في بيانات مكتوبة ، وتصريحات معلنة في اجتماعات مكشوفة ، عقدم للعدو فرصا كثيرة ، موزعا على قادة الاخوان المسلمين من التهم الباطلة ما أوقعه في الآثام الكثيرة ، وقاد – ولازال يقود – حملة تشويش للقلوب والعقول لاتقف عند حد ، محاولا ايهام الجمهور الاسلامي أن الصف الاسلامي منقسم على نفسه • وقد ولع بقول المتناقضات على حسب هوى المخاطب • وترتب على طريقة ادارته للقتال في حلب أضرار كثيرة ، وكان له دور في استجرار المجاهدين في حماة الى معركة مواجهة في غير أوانها مما ترتب عليه ماترتب • كل ذلك وغيره يضطر القيادة للتأكيد على أن عدنان عقلة لاعلاقة له بالجماعة البتة ، وأنه يُمنع أعضاء جماعة الاخوان المسلمين منعا تاما من الاجتماع به والسلام واستقباله والتعامل معه •

وبهذه المناسبة فإن قيادة الاخوان المسلمين في سورية تذكر من يبلغه بيانها هذا أن يتحرى ، وهو يقدم أى مساعدة لمسلمي سورية الجهة التي تأخذ ، ويتأكد أنها فعلا تصرفها في الطريق الشرعي •

ونذكر أحبابنا في العالم أن هذه هي المرة الثانية التي يفصل فيها عدنان عقلة من الجماعة حيث فصل عام ١٩٧٥ ثم أعطي فرصة أخرى دون جدوى ، فقد تكررت اساءته بشكل أشد ، مما اقتضى قرار الفصل الأخير •

والله أكبر ولله الحمد ••

١/٦/١٤٠٢ هـ
٢٥/٤/١٩٨٢ م

القيــــادة

شؤون وقضايا اسلامية

بيان من الطليعة المقاتلة في سوريا

اصدرت الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين في سوريا بيانا حول بعض الاحداث الاخيرة مما جاء فيه.

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: (يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).. والقائل: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).. والقائل: (ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل).

وصلى الله على سيدنا محمد، امام المتقين، وقائد المجاهدين، وعلى اله وصحبه الغر الميامين.

الاخ الاستاذ عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

الاخ الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

فقد نشرت مجلتكم الغراء «المجتمع» في عددها رقم (٥٧١) الصادر بتاريخ ٢٥/ من رجب ١٤٠٢ هـ الموافق ١٨ من ايار/١٩٨٢م، وتحت عنوان: خبر هام ما يلي:

(فصلت قيادة المجاهدين في سوريا السيد عدنان عقله، وذلك بناء على مخالفات كثيرة صدرت منه).

ولكون الخبر لا اساس له من الصحة، ولا علم اطلاقا لقيادة المجاهدين - قيادة الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين - به، وباعتباره يشكل سابقة خطيرة، لما يتضمنه من معاني الاساءة للاخلاق الاسلامية وللمجاهدين أنفسهم، فقد ارتأت القيادة اخطاركم، والمسلمين، بجملة الحقائق التالية، دحضا للاكاذيب، وانصافا للحقيقة التي ظلمت ظلما شديدا، ويشهد الله:

● دأبت الجهة التي تقف وراء نشر الخبر، والمحسوبة على الصف الاسلامي - ومع الاسف - على ترويج شائعات مغرضة، وافتراءات كاذبة، تتنافى واخلاق الرجال، فضلا عن اخلاق المسلمين، تسيء بمجملها الى المجاهدين وقيادتهم، مستغلة موقف المجاهدين اللائذ بالصمت الذي لاتخفى اسبابه بطبيعة الحال متجاهلة ما يترتب على عملها هذا من ضرر بالمسلمين وقضيتهم، مثابرة عليه، حتى بلغ الأمر بها حد الكذب على لسان قيادة المجاهدين، والتشهير بمن قدمهم العمل الاسلامي لأمانة المسؤولية، وهم بها زاهدون..

واننا في الطليعة المقاتلة، نخشى - مخلصين - ان يكون وراء نشر مسلسلات الكذب هذه صفقات ما.. تخدم اعداء الله لا سيما ان رائحة المصالحة مع النظام النصيري الكافر، الجاثم على صدور اهلنا الصابرين في الشام الحبيبة باتت تزكم الأنوف، وهناك اكثر من مؤشر يدل على ذلك، واكثر من علامة استفهام ترتسم بوضوح حول موقف تلك الجهة، واننا لنرجو من كل قلوبنا ان نكون مخطئين في ظننا هذا، لتفويت الفرصة على اعداء الاسلام والمسلمين، ولقطع دابر الفتنة.

● ان قيادة الطليعة المقاتلة - قيادة المجاهدين - لا علم لها البتة بما نشر في مجلة المجتمع، وهي تنفي كل ما جاء فيه نفيا قطعيا، وليست مسؤولة عنه مطلقا.. مؤكدة في الوقت نفسه ان الأخ عدنان عقلة، خلافا لما جاء في المجلة المذكورة، كان وما زال الناطق الرسمي باسم الطليعة المقاتلة - المجاهدين - والقيادة غير مسؤولة عن اي تصريح او قول يصدر عن سواه كائنا من كان.

● ان قيادة الطليعة المقاتلة التي المها تورط مجلة اسلامية معروفة كالمجتمع، تحظى باحترام المسلمين وتقديرهم، في مثل هذه المنزلقات، لتتمنى على هذه المجلة، ان تلتزم الدفاع عن قضايا المسلمين دون تمييز بعيدا عن الحزبية الضيقة، وأن تتجنب مستقبلا الوقوع في مثل هذه الاخطاء التي لانرضاها لها، ونذكرها على سبيل المثال، بالبيان الصادر عن الاخوان المسلمين، حول عملية مدرسة المدفعية والمنشور في العدد /٤٥٢/، المؤرخ في ٩ من شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ٣ من تموز ١٩٧٩م، تحت عنوان:

بيان من الاخوان المسلمين.. الواقع والتاريخ كيف شوه العملية، ونسبها للبعثيين وغيرهم ممن لا علاقة لهم بالصف الاسلامي.

● ان قيادة الطليعة المقاتلة، انطلاقا من امره عز وجل في صريح الاية الكريمة: (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) تطالب مجلة المجتمع ابراء لذمتها أمام الله عز وجل - برفع الحيف الذي لحق بها من خلال التشهير بأحد ابنائها وأن ترد الحقوق الى أهلها، بعد أن اتضحت لها حقيقة الموقف بلا لبس او ابهام املة نفي هذا الخبر الكاذب على صفحاتها في العدد التالي لوصول هذا التوضيح اليها، مؤكدة في الوقت نفسه، ثقتها المطلقة بعدل المنتقم الجبار الذي يمهل ولا يهمل، واطمئنانها التام الى قضائه، (ان الله يدافع عن الذين امنوا..)

● أن قيادة الطليعة المقاتلة - من خلال مسؤوليتها الكبيرة أمام الله عز وجل - تحيطكم والمسلمين علما ان الجهة التي كانت وراء الخبر الكاذب في مجلتكم ليس لها اية علاقة بحركتنا الجهادية المباركة، اللهم الا تبني عملياتنا الجهادية التي هزت ضمائر المسلمين، وحركت كوامن الشوق في نفوسهم التواقة للجهاد والاستشهاد والاجباية الأموال الطائلة باسم المجاهدين بعد ان منحت نفسها لقب قيادة الثورة الاسلامية، وتدليلا على صحة ما نقول فانا ندعوهم الى اللقاء وجها لوجه في محكمة اسلامية محايدة، لنقيم الحجة عليهم، ولنبين للمسلمين كل ممارساتهم الخاطئة التي عادت بأسوأ النتائج على حركتنا الجهادية المباركة.

واخيرا نستميح مجلة «المجتمع» العذر ان وجدت خلاف ما يرضيها ونحن نضع نصب اعيننا قول الباري عز وجل: (لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم).

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

قيادة الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين.

والتزاما بها . فقد اتفق أطراف التحالف على المبادىء التالية :

١ ـ العمل الجاد الدؤوب لاسقاط النظام الحالي . باعتماد كافة الوسائل : السياسية، والاعلامية . والجماهيرية . والعسكرية ، لتحقيق هذا الهدف ، وعلى رأس هذه الوسائل : الكفاح الشعبي المسلح .

٢ ـ محاكمة كبار المسؤولين في هذا النظام ، عن جرائمهم التي ارتكبوها في حق الشعب والوطن .

٣ ـ تأليف حكومة مؤقتة . تقوم فور اسقاط النظام الحالي . وتعمل بأسرع وقت ممكن للاشراف على انتخاب مجلس تأسيسي . وبغرض وضع دستور دائم للبلاد .

٤ ـ الاسلام دين الدولة . والشريعة الاسلامية هي المصدر الأساس للتشريع والتقنين . باعتبارها : تراثا حضاريا وفقهيا للعرب والمسلمين كافة . بل وللانسانية جمعاء . لا يمسّ تطبيقها حقوق غير المسلمين . في عقيدتهم . وأداء شعائرهم . وتطبيق قوانينهم الخاصة بهم . بكل حرية وأمان .

٥ ـ ضمان الحريات العامة . لجميع المواطنين في سورية . وفي مقدمة ذلك : حرية الاعتقاد . والتعبير . والاجتماع . وتأليف الأحزاب السياسية .

٦ ـ اعادة بناء الجيش العربي السوري . وسائر مؤسسات الدولة . على أساس الاخلاص والكفاءة . ومبدأ تكافؤ الفرص. بما يعيد ويحفظ الوحدة الوطنية في سورية ، ضمانا لدورها الرائد في المنطقة .

٧ ـ معالجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة ، واعادة بناء الاقتصاد السوري ، على أسس متينة ، وبما ينهي ـ بكل حزم ـ حالة الاستغلال والسلب والنهب والرشاوى ، وبدعوة الخبرات والطاقات المهاجرة ، لتساهم في اعادة بناء البلاد .

٨ ـ انقاذ العمال والفلاحين . والفئات الكادحة . من عبث النظام في مكتسباتهم ، والعمل على تعزيز هذه المكتسبات . التي حققوها في نضالهم الطويل منذ فجر الاستقلال .

٩ ـ اعادة النظر في المناهج الدراسية ، والمعاهد العلمية ، وجميع مؤسسات الدولة . بما ينقذها من حالة التردي الراهنة . ويؤهل البلاد للاضطلاع بمسؤولياتها كاملة .

١٠ـ التعويض الكامل لذوي الشهداء . والمتضررين . والمصابين في مرحلة الصراع ضد النظام الخائن .

١١ـ الايمان المطلق بتحرير فلسطين . من الاغتصاب الصهيوني . والهيمنة الامبريالية . واعتماد كافة الوسائل التي لا تفرّط بالحق العربي والاسلامي فيها . والسعي لتعبئة كل الطاقات : البشرية والعسكرية والسياسية ، من أجل التحرير .

١١ـ التضامن الكفاحي مع الثورة الفلسطينية، وممثلها الشرعي والوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية . من أجل تحقيق أهـداف الشعب العربي الفلسطيني . في التحـرر ، واستعادة وطنهم ·

١٣ـ النضال الجاد لاقامة الوحـدة العربية ، وبذل كل الجهود لاتخاذ خطوات وحدوية عملية في هذا السبيل ·

١٤ـ العمل الجاد من أجل اقامة أوثق العلاقات العربية الأخوية . مـع الـدول العربية الشقيقة . وحشد جميع الطاقات لمواجهة الأخطار التي تهدد الوجود العربي ·

١٥ـ اقامة أوثق العلاقات الأخوية مع العـالم الاسلامي ـ شعوبا ودولا ومنظمات ـ بما يعزّز من دور الرسالة الاسلامية في العالم أجمـع ، باعتبـار ان الاسلام : هو عمق استراتيجي ومبدإي للعروبة ، وان المسلمين هم سند قوي للعرب ، وروافد أسـاسية للشعب العربي ·

١٦ـ عـدم التورط في الصراعات الـدولية ، وعدم الانحياز الى الكتل الدولية ،والالتزام بمبادىء حركة عـدم الانحياز ، واعتماد سياسة خارجية مستقلة ·

ان سـورية ، التي كانت أول بلد حقـق الاستقلال التام . في العالم العربي : لجديرة بأن تتجاوز مأساتها ، وان الأطراف المشاركة في هذا التحالف . لتطمح أن يكون هذا الميثاق . محوراً للحركة الحالية ، واطارا للمستقبل الدستوري والعملي للسياسة السورية ، وان هذه الأطراف كلها . تتأمل أن تكون الجمهورية القادمة في سورية . معقد الأمل . ومحطّ الرجاء . على المستويين العربي والاسلامي ·

وقد حرصت أطراف هذا التحالف . على أن يجتـمع في سيرها : الأصالة مـع المعـاصرة ، والأخلاق مع التقدم . والعـدالة مع اطلاق الطاقات . وهي اذ تستلهم الله التوفيق . وتسأله النصر . فانها تناشد شعوب العالم وقادتـه ، دعمها في كفاحها العادل . لانقاذ سورية من المأساة التي تعانيها · · ·

« أذِنَ للذين يُقاتَلون بأنّهم ظُلِموا ، وانَّ اللهَ على نصرهم لَقدير » ·

دمشق في ١٥ / جمادى الاولى ١٤٠٢هـ
الموافق ١١ / آذار ١٩٨٢م

فتوى الشيخ عبدالعزيزبن باز

السـؤال : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده .
سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز : زعم بعض الناس واشاعوا ،
انكم افتيتموهم بجواز التحالف مع الكفار من وطنيين وعروبيين
وقوميين واشتراكيين ... فهل يجوز التعاون معهم او التحالف
لاسقاط طاغية ،ومن ثم اقامة دولة دينها الاسلام وتقوم على حرية
الاعتقاد ،وحرية الاحزاب السياسية ؟

الاجابة : الحمد لله ،وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى
آله واصحابه ومن اهتدى بهداه .
اما بعد : فلم يصدر مني فتوى في جواز التحالف مع كفرة
سواء كانوا من العرب او كانوا من العجم، بل الذي صدر مني هو
انه لايجوز التحالف مع اي كافر .. وانما سئلت عمن اراد ان يرجع
عما هو عليه من النحل الكافرة ،وان يتوب منها وان يتعاون مع
المسلمين في جهاد فئة من الكفرة ، فبينت له ان التائب من الذنب
كمن لاذنب له ، من تاب من كفره وشركه واجب ان يجاهد مع
اخوانه المسلمين جهادا شرعيا فلا بأس ،التوبة تجب ماقبلها ...
اما ان يتحالف مع كافر شيوعي او يهودي او نصراني او اي كافر
فلا يجوز التعاون مع هؤلاء والتحالف معهم ، لأنه ثبت عن النبي
عليه الصلاة والسلام انه اتى اليه في غزوة بدر رجل فقال : يارسول
الله اريد ان اقاتل معك . قال : أسلمت ؟ قال :لا . فقال : "ارجع
فلن استعين بمشرك " .
بين النبي صلى الله عليه وسلم انه لايستعين بالمشركين في
قتال قريش . فهكذا لايستعان بالمشركين والكفار في قتال اي
طائفة لانهم لايؤمنون انما يستعان باهل الايمان والهدى والاسلام
ولو كان فيهم معاصي ،اما الكفرة فلا يستعان بهم ولايتحالف معهم
في جهاد اي شخص كان اي اي جهة كانت واي طائفة كانت لان الكافر
مهما كان لايؤمن سواء كان يهوديا او نصرانيا اوشيوعيا اوامثالها
او غير ذلك ، ولان الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا انه
لايستعان باهل الشرك في قتال الكفرة لانهم اخوانهم لايؤمنون قال
الله تعالى : (ياايها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم
لايألونكم خبالا ،ودوا ما عنتم ،قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر ،قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون
ها أنتم اولاء تحبونهم ولايحبونكم،وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم
قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ . قل
موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور) .
بين سبحانه انه لايجوز لنا ان نتخذ بطانة من الكفرة لانهم
يودون عنتنا ومشقتنا وضررنا ،ولا يألون خبالا اي تخريبا وتدميرا
وافسادا . فلهذا وجب الحذر منهم والا يستعان الا باهل الاسلام
والا يتحالف الا مع اهل الاسلام لامع الكفرة اللئام. واسأل الله
ان يصلح احوال المسلمين وان يوفقهم لما فيه رضاه وان يجمع
كلمتهم على الحق وان يصلح قادة المسلمين اينما كانوا وان يردهم
للصواب وان يبعدهم من طاعة الهوى والشيطان . وصلى الله على نبينا
محمد وعلى اله واصحابه .

فتوى الشيخ ناصر الدين الالباني

السؤال : فضيلة الشيخ ناصر الدين الالباني : سمعتم منذ مدة عن قيام تحالف وطني بين الاخوان المسلمين والبعثيين والاشتراكيين والناصريين ،في اطار ما سمي بالتحالف الوطني لتحرير سورية ، ما حكم الاسلام في هذا الامر ؟ نرجو ان تبينوا لنا ذلك ،جزاكم الله خيرا ..

الاجابة : الذي اعتقده بعد حمد الله والصلاة على رسوله الله صلى الله عليه وسلم

ان هذا التحالف لا اصل له في الاسلام ،ولم يقع مثله لا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فضلا عن زمنه عليه الصلاة والسلام لسببين اثنين :

اولا : انه تحالف من جماعة لا يمثلون الا انفسهم ،لا يمثلون المسلمين ،ولا يكون اي تحالف اذا كان التحالف مشروعا الا من مسلم مسلم ،يفرض على المسلمين باختيارهم وليس بالرغم عنهم .

ثانيا : ان في هذا التحالف امورا واضحة ليست من صالح الاسلام لان المتحالف معه قوي في عدده وفي سلاحه ،اما المتحالف فهو ضعيف ، فسيكون نتيجة ان ينقلب ولو بعد زمن يسير هذا العون على الضعيف ويضمحل شخصية الضعيف ويكون الحكم كما هو قائم الان بغير ما انزل الله ،فهذا التحالف الذي وقع بينهما اي بين الفريقين هو شر على وزر كما يقال .

ويظهر مما نشروه في كتابهم التحالف السياسي بان الغرض هو محاربة جنس معين من غير المسلمين وليس المقصود منه محاربة كل من يعادي المسلمين ،ذلك لانهم جعلوا الرسالة مقابلة النصيريين وهم طائفة من البعثيين الذين هم تحالفوا معهم ،فهم في الحقيقة تحالفوا مع عدوهم ،لكن هذا العدو كان قسما بدوعدت اللسان ويتظاهر بالايمان والاسلام هؤلاء لمثل هذا الظن ، وكان للبعثيين انهم نشروا عدجا للبعث العراقي ،ومعلوم عند جميع المدققين المتتبعين للحوادث التي تقع في الارض الاسلامية اليوم ،ان البعث العراقي هو وليد البعث السوري لذلك يصدق في هؤلاء المثل السوري " كنا تحت المطر وصرنا تحت المزراب " .

خلاصة القول : ان هذا التحالف لا محل له من الاعراب في الاسلام والحمد لله رب العالمين ..

فتوى الاستاذ محمد قطب

السؤال : الاستاذ محمد قطب ،ما حكم الاسلام في التقاء بعض الجماعات الاسلامية مع انظمة الكفر واحزابه ..؟

الاجابة : التقاء بعض الجماعات الاسلامية مع انظمة الكفر ان سياسة غير جائز شرعا وغير جائز سياسة ، وفيهما من مبررات تبيح لا تسري ..

١١ / ٢٢ / ٢٢ وثيقة ([illegible])

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من قيادة الاخوان المسلمين حول تقويم الأحداث الأخيرة

أيها الاخـــوة الكرام .

كانت الفترة الأخيرة ، والواقعة بين بداية كانون الثاني وأواسط آذار ، مليئة بالأحداث الجسام والمآسي الدامية ، وكان من أبرز ما ظهر من أحداث خلالها سقوط حماه وقصفها ثم ميثاق التحالف الوطني ، وأخيراً ما أعلنه الاخوان المسلمون عن موقفهم من الأوضاع في ايران . وسنتعرض لهذه النقاط بما يكشف الحقيقة ويتلمس آفاق المستقبل .

- ١ -

ابتدأت أحداث حماه بمزيد من ضغط النظام الحاقد على المدينة المجاهدة . وقد ظهر ذلك بكثرة الحواجز ، واستمرار التفتيش ، ومداهمة البيوت في ليل أو نهار ، وقصف المباني على سكانها . هذا ، مع أن مجاهدينا اتخذوا قراراً وأبلغونا اياه بألا يقوموا بأية عملية في حماة ، رحمة بأهلها من عسف السلطة وجورها . ولكن السلطة الغاشمة كانت تعتبر حماه محل ثأرها لأن أية عملية تجري في أي مكان من سورية .

وكانت القيادة قد شكلت قيادة ميدانية للعمل المسلح في الداخل ، نعرض عن التفصيل فيها لأسباب أمنية . وقد سبق قصف مدينة حماه اعتقال عدد كبير من الضباط في الجيش السوري من عناصرنا ، مما زاد العبء وضاعف الجهد . لكن العمل هو العمل .

(ومن ظن ممن يلاقي الحروب ألا يصاب فقد ظن عجزا) .

وكانت القيادة قبل ذلك وأثناءه عاكفة على الدراسة المستمرة لأبعاد معركتنا ، لتحديد مستلزماتها السياسية والعسكرية ، المادية والمعنوية ، الفنية والتعبوية ، وكانت متفاهمة مع القيادة الميدانية في الداخل على الاطار الكبير للحركة ، وعلى الأشياء الرئيسية التي ينبغي تأمينها . وكان هناك حوار حول جميع المستلزمات لاسقاط النظام الباغي على ضوء الأوضاع الداخلية والخارجية . وكان العمل يجري على قدم وساق ، ويصعب لأسباب أمنية الآن الحديث عنه أو علانيته . وكانت هناك جهود مكثفة ومساع متعددة لتأمين هذه المستلزمات في زمن ما ، على ضوء دراسات القيادة وتوقعاتها .

وفي هذه الأجواء أراد بعضهم أن يستجر القيادة الى معارك جانبية ، فكال فيها الاتهامات وقال فيها الكلام المردود ، ووزع النشرات ، وأطلق التصريحات ، ظاناً أن الصف الاخواني من الهشاشة بحيث يتجاوب مع كل صوت . ولكنه وجد أن البنيان التنظيمي للاخوان المسلمين لا يمكن اختراقه ، باذن الله . ورفضت القيادة أن تستجر الى هذه المعركة ، معتقدة أن دفع الشر سيادة أقوى وأشد . " ان الله يدافع عن الذين آمنوا . ان الله لا يحب كل خوان كفور " .

ولما أعيت هؤلاء الحيلة في التأثير على الصف ، نزل رأسهم مع أحد [illegible] الرسمية [illegible] هناك الأخ المسؤول ، وحمل رسالة منه الى قيادة الاخوان ، ورجع متظاهراً بأنه داعية

سلام ووشام واتحاد . وسلم الرسالة للمراقب العام ، وعرض بعض العروض . وبينما الرسالة بيد ادارس معه اذا بها توزع على الناس مع قائمة من الشتائم والاتهامات ، فقد زوروها قبل تسليمها الى المراقب العام ، وظهر الهدف الحقيقي من العملية كلها .

كانت الرسالة بيد ادارس مع حاملها في / ٢٤ / كانون الثاني ، وكان مطلوبا من القيادة في هذه الرسالة أن تفجر الأوضاع في سورية في / ٢٥ / كانون الثاني ، أي في اليوم التالي . ولم يكن هذا معقولا . وعرفت القيادة فيما بعد أن هناك موعدا احتياطيا وشفرة ، كان قد اتفق عليهما مع حامل الرسالة ولم يعط الرجل شيء من تلك الأسرار للقيادة . وفوجئ الناس في حماه منتصف ليلة ٢ / ٢ / ١٩٨٢ بنداء من أحد المساجد عبر مكبرات الصوت بانفجار الثورة الشعبية في كل سورية ، وذلك دون علمنا ولا باشعار منا . والتحم الناس في معركة مع قوات النظام وكانت نتيجتها أن احتل اخواننا المراكز الهامة في حماة وسيطروا على المدينة مطمئنين للنداء المذكور، متجاوبين مع الرسائل المزورة ، غير عارفين بأن من وعدهم - عبر الشفرة - لا يملك امكانية التنفيذ ، ولا امكان الاعانة والدعم . وبدأ الرجل عملية تشويش على القيادة والصف مدعيا أنه سيحسم الأمر خلال أيام ، داعيا الصف للالتحاق به ، محاورا بعض الحكومات . ولم يخرج من ذلك بشيء . وكانت حصيلته الا خفاق التام .

هذا و القيادة ماضية أثناء ذلك في تدبيراتها المستمرة ، متألمة لما حدث من التحام ومواجهة بسوء خطرها . وبعد أيام من سيطرة المجاهدين على حماة ، حسب الموعد المتفق عليه مع من وعدهم النصرة ، جاءت الأخبار بما حدث ، ولكن بعد أن بدأت السلطة تسترد سيطرتها على بعض أحياء المدينة . وهنا وجدت القيادة نفسها كما قال القائل :

لم أكن من جناتها علم الله   ولكني لحرّها اليوم صالي

كان تفكير القيادة في الأصل أن استكمال لوازم المعركة واحكامها هو المقدم على الاستعجال . فالحرب لايصلحها الا الرجل المكيث . ولم يكن عندها استعداد للخروج عن هذا المبدأ مهما كانت الظروف والأسباب . ولكن أمام ماحدث في حماه قررت باجماعها أن تفعل شيئا ولو على حساب الاستكمال والاحكام وحاولت المستحيل ، ولكن المقاومة في حماه توقفت قبل تأمين الحد الأدنى من لوازم أي حركة عسكرية . والتفصيلات في هذا الشأن غير واردة عبر النشرات ،كما لايخفى . ولعل لقاءات مباشرة بين القيادة والصف توضح الكثير مما لايصلح له النشرات .

وبعد وقف المقاومة في حماه وانتشار ذلك واشتهاره شاركت القيادة على سياستها في استكمال لوازم المعركة واحكام الأمور العسكرية . وكان قرارها بالتريث مفعما حيال رغبات المجاهدين الأبطال واستباق أرواحهم الى الجنة . غير أن للشهادة حساباتها الدقيقة ،وموازينها الشرعية والعقلية . والنصر آت باذن الله . " ألا ان نصر الله قريب " . " ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين " .

وأعلن في هذه المرحلة ميثاق التحالف الوطني لتحرير سورية كجزء من حركتنا السياسية

ولقد استهدفت القيادة من هذا التحالف عددا من الأمور :

١ – أن تطمئن بعض الجهات في سورية والتي تحاربنا توهما منها خشية تجعلها في صف حافظ أسد مع أنها ضده .

٢ – الاثبات للرأي العام العالمي أن الشعب كله ، وليس الاخوان المسلمون فحسب – ضد نظام حافظ ورفعت .

٣ – تجميع كل الطاقات لاسقاط هذا النظام الجائر الظالم .

٤ – الاتفاق منذ الآن مع كل الأطراف الدينية والسياسية على اسلامية سورية ، لتجنيب سورية أي صراع مقبل .

وللعلم فان القيادة الميدانية في سورية قد فوضت القيادة بهذه الحركة في رسالة صريحة محفوظة لدى القيادة .

والقيادة مطمئنة تماما لقرارها في هذا الشأن ، بل انها لتعتبر ميثاق التحالف من أكبر الانتصارات السياسية للحركة الاسلامية ، كما أنها تعتبره مقدمة لروح جديدة ستترك آثارها الكبيرة على مستقبل العمل السياسي في العالمين العربي والاسلامي ان شاء الله .

- ٣ -

واضطرت القيادة في هذه المرحلة العصيبة أن تصدر بيانها الذي نرد به على وزير خارجية ايران الذي صدر عنه أسوأ تصريح يمكن أن يقال في حقنا . فوجدنا أنفسنا أمام افتراءات لا تمت لنا . وبدلا من أن تقول ثورة المستضعفين – كما زعموا – كلمة حانية واحدة لآلاف الضحايا في حماه ، اختارت لنفسها أن تشارك يد الجزار ، وأن تقف معه في خندق واحد . فعفاً لنا ولما اختارت . " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " .

لقد استبشرت حركة الاخوان المسلمين عندما قامت الثورة الايرانية ، وتصورت أنها أمام حركة منفتحة عادلة ، تريد أن تتجاوز عصبية المذاهب وتلبيسات الماضي . واذا بها تفاجأ بحركة تتبنى ضلالات المتعصبين والغلاة من الشيعة وتريد فرضها على شعبها ، ونشرها في الخارج . كما فوجئت بأخطاء سياسية يندى لها الجبين ، تجلب سوء التعامل الدولي ، وبالتحالف مع اليسار المعادي للاسلام . ومن ذلك وقوفها المكشوف مع حافظ أسد وهو يذبح الاسلام والمسلمين ، ويتبنى الكفر الصراح . ولو أنهم سكتوا لكفانا الصمت . أما وقد تكلموا فقد أذن الله لنا بالدفاع عن أنفسنا : " ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله . " .

أيها الاخـوة الكرام :

هذا بيان صريح لما اشتملت عليه المرحلة الأخيرة ببؤسها وسرائها ، رأينا لزاما علينا أن نحيطكم علما به ، وانا نرغب اليكم بارسال ما ترون من مقترحات وتوصيات وان

القيادة جادة ومستمرة بإذن الله في طريق الجهاد الذي شرعه الله لها ، آخذة بالأسباب ، مصرة على الاحكام الشرعي والفني ، مستعينة بجميع الكفاءات والطاقات ، متوكلة على الله من قبل ومن بعد ، توصي نفسها واياكم بتقوى الله واللجوء اليه انه نعم المولى ونعم النصير.

٦ من جمادى الآخرة ١٤٠٢

٢١ من آذار ١٩٨٢

القيـــــــــادة

52

وثيقة رقم (١٣)

عدنــان سعــد الدين لـ"الوطن العـربي":

حماه مأساة العصر وكل آت قريب ...

❞ حكم الأخوين (وهما متفاهمان) ألغى دور سورية العربي ❝

❞ المرحلة المقبلة مرحلة كفاح مسلح متصاعد ❝



عدنان سعد الدين يتحدث الى الزميل وليد ابو ظهر

كتب وليد ابو ظهر:

لهذا اللقاء والاجواء التي تم فيها قصة مثيرة استسمح القارىء في التجاوز عن كثير من تفاصيلها الدراماتيكية. وفي القاء ظلال التكتم الكثيف على وقائعها.

يكفي ان اقول ان هذه المقابلة قد تمت في معقل منيع من معاقل الاخوان المسلمين. يستخدمه عدنان سعد الدين كقيادة متنقلة سرية من القيادات التي تدير منها حركة الاخوان المسلمين ونضالها المسلح ضد النظام القائم في سورية.

لقد توحدت الحركة الان في قيادة واحدة يمسك عدنان سعد الدين بخيوطها. بالتنسيق مع فصائل المعارضة المسلحة الاخرى التي دخلت الساحة في سورية.

والواقع ان التحضير لهذا اللقاء بدأ في باريس وبعد احداث «حماه» الدموية. بعد الاعلان عن قيام «التحالف الوطني لانقاذ سورية». وعندما جاءنا بعض الرسل لتسليمنا بيانات باسم «الاخوان المسلمين» وباسم «التحالف الوطني» وجدوا من «الوطن العربي» التجاوب الذي كان على خطورته حتميا ومحتوما. طلبنا ان نقوم بجولة نتبين فيها. ويتبين معنا القارىء. العقلية العبدية التي ميزتها ملحمة النضال الدموي في حماه.

كان اسم عدنان سعد الدين قد بدأ يلمع في الاوساط ذات الصلة النضالية بالاخوان المسلمين. فاقترحنا اللقاء معه... وكان لنا ما طلبنا. ولقد سلكنا من اجله مراحل ملتوية متعددة. حتى وصلنا في ظلمة ليل قارس البرودة الى «القاعدة».

لم تكن القاعدة اكثر من بيت بسيط بسيطات الملامح. لا يمكن ان يثير اي انتباه. وولجنا مع «الاخوان» الذين رافقونا يحملون الاسلحة الاوتوماتيكية الى ذلك المنزل البسيط الاثاث. وبينما كنا نرشف شاي الضيافة التقليدي محاولين ان نستعيد بدفئه ما تقاضاه من اجسامنا برد الليل. دخل علينا رجل مهيب في العقد الخامس من عمره. يشير كل ما فيه الى الحيوية والديناميكية وتأسرك منه عينان فيهما هيبة المهابة والسحر.

بهدوء وثقة قدم لنا نفسه بدون تمهيدات. انا عدنان سعد الدين.

وتجاوزنا معا التحيات والمجاملات المألوفة لنعقد هذا الحوار الذي امتد على مدى ساعتين.

ولما انتهى كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل الذي بدأ يستعد للانحسار امام اضواء الفجر. وكان ذلك ايذانا بعودة شاقة الى منطلقنا. لكي يصل هذا الحديث في موعده الى «الوطن العربي» والى قرائها. في الوقت الذي يتشوفون الى كل ما يلقي الاضواء على النضال المسلح المتصاعد في سورية.

(١٥٤)

ولنعد الى حماه . لقد وجدت حماه نفسها ، وشعبها وجد نفسه امام مخطط منظم للافناء — وكنا نرجو ان يتغلب العقل وتنجو المدينة من الكارثة . لكن ما خطط كان قد خطط .

عندما شعر سكان حماه انهم وصلوا الى طريق مسدود هب الناس في الليل . بما لديهم من سلاح . وما انتزعوه من سلاح هؤلاء المرتزقين بعد الهجوم المفاجيء عليهم — ووقعت الواقعة الكبرى بين شعب المدينة بكل فئاته وطوائفه وشبابه وشيبه واطفاله ونساءه دفاعا عن الارض والدم والكرامة . كان المسيحيون مع المسلمين سواء بسواء . واقول بهذه المناسبة أن المسيحيين في سورية سجلوا نقطة مضيئة سيكون لها اعظم الأثر في

مستقبل سورية والمنطقة في التلاحم الحقيقي وفي احلك الظروف وفي اشد الاوضاع وطأة . واسجل هنا ان ... اسد على الرغم من انه وجد منافقين من المسلمين ومن جميع الطوائف الاخرى ، الا انه لم يستطع ان يقنع مسؤولا روحيا مسيحيا واحدا باصدار تصريح شكلي ضد ثورة الشعب . والحق يقال ان المسيحيين حول حماه كانوا كذلك كرماء . وكانوا اصحاب نخوة في نجدة المنكوبين حينما بدأت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة تحصدهم في احياء حماه وتجبرهم على البحث عن الملاذ في الضواحي . لقد حصل حافظ اسد من هذه الاسلحة الرهيبة ، اسلحة القتل الجماعي ، اداة قمع للشعب في سورية ، بعدما حول مهمة الجيش من الدفاع عن حدود سورية الى قمع الشعب السوري واضطهاده .

● هل تضم الجبهة الوطنية السورية للمسيحيين ؟

● نعم وبكثرة . واول من اذاع البيان في باريس هو رجل مسيحي ينتمي الى الجبهة وهو متلاحم معها .

● كيف ترون العلاقة بين الاسلام والعروبة ؟

● كان ثمة جفوة بين العروبة والاسلام مصطنعة ومتكلفة . وقد استفاد العدو منها اكبر الفوائد . ووقع في فخ المتناقضات العابرة . كثيرون منا ومن غيرنا . ولكن هذه الجفوة أذنت بالزوال . واصبح التلاحم تاما وكاملا بين العروبة والاسلام .

وهذه الجفوة عمل لها مبشرون ومستشرقون غربيون ولها تاريخ طويل . البحث عنه ذو شجون منذ القرن الماضي . في اروقة الجامعة الاميركية واليسوعية . وعقدت له مؤتمرات سرية .

وتساءل ، هل بالضرورة ان كنت عربيا ان اكون ملحدا وعدوا للاسلام ؟ وهل اذا كنت مسلما صادق الايمان ان اكره العرب الذين انتسب اليهم ؟

— ما هذه الجفوة المصطنعة ؟

لقد وجدنا بوتقة الالتقاء عبر ان العروبة تؤاخي الاسلام وان الاسلام يؤاخي العروبة ، وان الجفوة بينهما لا مجال لها .

وكما قال الكثيرون من الطرفين ان العروبة هي الجسد وان الاسلام روحها . ولا يستغني روح عن جسد ، ولا جسد عن روح . وبهذا وضعت الصيغة التي ستكون لها الفضل التالع في هذه المنطقة باذن الله .

● انتم ضد ما يسمى بـ « حزب البعث » في سورية . فما هو رأيكم بحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود السلطة في العراق ؟

● حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق هو الأصل . وهو يعارض نظام حافظ اسد ، وهو من الفصائل الرئيسية التي تحاورنا معها . ولم نجد بيننا وبينهم اي تناقض من منطوق المقالات التي ذكرتها سابقا — بل وجدنا ان قاعدته تقوم على الشعب المؤمن المتدين . وأنه ليس حزبا اختار الطوائف الحاقدة ليجعل منها سندا لحكم . ولذلك وجدنا كثيرا من الخلافات بيننا وبينه موهومة ، ولا اساس لها من الصحة . وكان طبيعيا ان

العلويون مواطنون
وحسابنا مع المتواطئين
وليس معهم كطائفة



الجيش من الشعب وهو يعاني ازمته

الاخوان المسلمون . والمعارضة .

يدخل هذا الحزب في منظومة المعارضة السورية فهو متواجد داخل الاراضي السورية لأننا تحالفنا مع حزب البعث العربي الاشتراكي والذي يتفق في أرائه مع حزب البعث الذي يقود العراق . وعلى هذا الاساس تحالف معنا الناصريون والاشتراكيون العرب وفصائل سياسية كثيرة اخرى .

ان البعث في العراق يختلف في تركيبه وفي توجهاته اختلافا جذريا وكليا عن الحزب الذي يحمل هذا الاسم في سورية . ولو كان في توجهاته كحزب حافظ اسد . لما التقينا معه في حال من الاحوال . لقد وجدناه يختلف جذريا عن حزب حافظ اسد . فهو حزب للأمة . وفيه القاعدة التي تمثل الأمة . وذاك حزب طائفي — بل اننا وجدنا في قياداته بعدما عرفناهم عن كثب . قادة متدينين بالفعل . ولا أخوض في هذه التفاصيل لاننا سنتناول قضايا شخصية لا شأن لنا بها الآن .

في سورية يستحيل على من يخشى الله ويعرفه ان يصل الى ذروة . بل ان الوصول الى المسؤولية في سورية لا يكون الا عن طريق الفجور او الكفر او الردة او التطاول على قيم الأمة وتراثها . وهناك بعض الحزبيين في الذروة يعلمون هذه الحقيقة في سورية وبيننا وبينهم حوار وتعاون . ان حالتهم مضنية فلا يجرؤ ان يصلي الواحد منهم بل ان بعضهم يعلن افطاره في رمضان حتى يبقى في السلطة . ليثبت بأنه جدير بتسلم المسؤولية في نظام حافظ اسد — فالبون شاسع والفرق واسع .

● هناك علويون متواطئون مع السلطة واخرون ضدها — فكيف تتعامل الحركة مع العلويين ؟

● في توجهنا الثوري لا نريد ان نستبدل نظام حزب واحد بنظام حزب واحد . وفي توجهنا الجهادي لا نريد ان نحل طائفة محل طائفة اخرى — هنا نقول بوضوح ، العلويون مواطنون ، وكثيرون منهم مظلومون — ويود حافظ اسد ان يزج بهم في اتون حرب طائفية . بعضهم يبكي فعلا . واللعنات التي يكيلونها لحافظ اسد كاللعنات التي تكيلها له بقية الطوائف . نحن نريد ان ننقذهم من هذا المستنقع الطائفي ، كما ننقذ كل فئات شعبنا .

حافظ اسد اراد ان يزج بالطائفة . ثم اراد بعد ذلك ان يسلط الطائفة على الامة ، وان يسلط العشيرة على الطائفة ، والعائلة على العشيرة ولكن حسابنا هو فقط مع الذين تواطئوا وغمسوا ايديهم بالدم . اما السواد الاعظم من الطائفة الذي وقع تحت وطأة هذا الحكم الباغي ، فاننا نعمل على انقاذه كما نعمل على انقاذ الفئات الاخرى . وهذا شيء لا نقوله سياسة — انما نقوله مبدأ ودعوة . وهذا ما تعلمناه من الرسول الكريم عندما فتح مكة . وقال لاهاليها ، ما تظنون انني فاعل بكم ؟ قالوا ، أخ كريم وابن اخ كريم .

قال ، اذهبوا فانتم الطلقاء .

ان برنامج سورية المستقبل يتناول الجميع . وهذا واضح في برنامج التحالف الوطني .

● كيف تنظرون الى تحالف المعارضة في بوتقتها الجديدة . وكيف يمكن لهذا التحالف ان يخرج شعب سورية من محنته الكبرى ؟

● لقد ذكرنا في منهاج ثورتنا قبل عامين ان ثورتنا ، بعد اعتمادنا على الله تعالى . تمكن في مجموع شعبنا في هذه الثورة — كان توجهنا منذ البداية وفهمنا لتاريخ سورية ولتركيبها السكاني والاجتماعي . انه لا بد من تعاون شامل لابناء الشعب كافة . والذي لا يدرك هذه الحقيقة يكون قد غابت عنه قضية رئيسية في هذا الصراع .

اذن هذا الامر كان بالنسبة الينا قضية بديهية وواضحة . فحتى العلويون الذين يريد حافظ اسد ان يزج بهم في هذا الصراع توجهنا اليهم بنداء ليكونوا مع شعبهم ضد هذا الطاغوت الذي يريد العيش على انقاض الخلافات بين الفئة والفئة من ابناء الشعب الواحد .

الأمر الذي كان يشغل بالنا هو اننا نريد لهذا التحالف ان يقيم اعتبارا لعقيدة الامة ، لتقاليدها ، لقيمها ، ولتراثها . وهنا لم نجد فيه اي صعوبة — بل وجدنا الاطراف الاخرى تحرص عليه كما نحرص نحن عليه .

انهم عرب كما نحن عرب . ومسلمون كما نحن مسلمون . لذا لم نجد صعوبة في اقناع الآخرين ، بل وجدنا تفاهما كاملا .

تكلمنا عن الحريات في ثورتنا ، وأكدنا باننا نؤمن بتعدد الاحزاب وبحرية الشعب في تشكيل احزابه ، وذلك بشرط ان لا تتبنى هذه الاحزاب عقائد او مبادىء تصطدم وعقيدة الامة وان لا ترتبط بدولة اجنبية . على ان يكون مرد الفصل في هذا الامر للسلطة القضائية ، وليس للسلطة التنفيذية . حتى لا يكون هذا القيد سيفا مسلطا تستخدمه السلطة التنفيذية لاغتيال الحريات العامة . ولذلك لم تستغرق طويلا جولاتنا مع فصائل المعارضة ، بل وجدنا انفسنا في اتفاق كامل على حل ... ينقذ سورية — ويخلصها من محنتها لتستأنف دورها في العالم كله .

وستكون مرحلتنا القادمة مرحلة كفاح مسلح متصاعد — وكم تمنينا ان لا نحمل السلاح ، لكن النظام في سورية اجبر كل المثقفين والعلماء وابناء الشعب كافة على حمل السلاح في وجهه .

لقد ابتلينا بحكم يقتل العلماء ويغتال الشخصيات

مجزرة حماه ليست ردة فعل حاكم ظالم طائفي مستبد دموي ضد معارضيه ولا شكلا من اشكال التطور عند سلطة همجية انكشارية .

مجزرة حماه هي كل المؤامرات المجتمعة التي تحدثنا عنها من قبل .. في سبيل تفجير وتمزيق المنطقة .. تمهيدا لمرحلة الاستسلام الكامل ومدخلا للعصر الصهيوني البغي

لقد أريد من مجزرة حماه ان تكون نقطة التحول في دخول المشرق العربي النفق المرعب ..

وحتى لايتمكن أحد أن يرفع ولو اصبعه اعتراضاً على مايحدث وبالتالي تنفيذ المخطط الرهيب الأسود وهو القضاء على الوجود المادي والسياسي للكيان السوري والأمة العربية على امتداد الوطن العربي الكبير

خاتمة

ما العمل؟!

والآن ... ماالعمل؟ وكيف الخلاص؟

أولاً . لنتذكر نحن [illegible] سوريا ولنذكر الرأي العام العربي والعالمي بالحقيقة الجوهرية التي صدر بجوهرها أي صحفي في سوريا الآن وهي أن الصراع ليس بين النظام وبين مجموعة سياسية معينة كما يحلو للنظام أن يصور ذلك وإنما هو صراع بين شعب بمعظمه يريد الحرية والكرامة ونظام عسكري فئوي رجعي عميل .

إن هنالك مسافة فلكية تفصل بين المجتمع السوري وبين السلطة القائمة .

وإن جوهر الصراع هو بين الشعب الذي يريد التعبير وبين نظام عسكري بوناپارتي هو مزيج عجيب من [illegible] والسياسية والفاشية . يمتلك كل [illegible] الاستبداد الشرقي سيف المعز وذهبه وبكلمة تمتلك [illegible] قدراً لا [illegible] من [illegible] الصيغة الرجعية التي لا تعرف معنى للاقناع أو المحاورة أو أعمال الفكر أو مقارعة الحجة بالحجة أو استخدام العقل والبرهان .

إن سوريا تمثل قمة المأساة في عالم عربي مجروح حتى العظم ومذبوح حتى الشريان بفعل الهزائم القومية المتلاحقة .

ولذلك فإن طريق الخلاص يتمثل في رأينا بـ :

١ – تواصل فئات الشعب السوري مع بعضها البعض والنضال لترسيخ الوحدة الوطنية التي تكون اداتها قيام جبهة وطنية عريضة تقود كفاح الشعب في سبيل انهاء حكم الفرد وقيام حكم وطني ديموقراطي حقيقي تكون الديموقراطية والتعددية السياسية مرتكزه الأساس .

٢ – **المحافظة على استقلال سوريا وتحديداً إسترداد هذا الإستقلال الذي فرّط به** أسد وعدم الارتهان لأية قوة خارجية وانهاء التبعية للسوق الرأسمالية وتحرير الارض الوطنية المحتلة . ان وجود سوريا معرض للأبادة الجغرافية والسياسية والتاريخية في حال استمرار هذا النظام .

٣ – **استعادة نقطة الصفر في النهضة الشاملة** وتحقيق التغيير الحضاري المطلوب المتمثل في بناء الدولة القومية الديموقراطية والعدالة والوحدة العربية .

و ... تبقى الديموقراطية الهدف الاساسي ويبقى بناء «الجمهورية الديمقراطية» سواء في سوريا او على صعيد الوطن الكبير كله المهمة الاساسية لقوى الامة الحية حيث يكون الناس مواطنين لارعايا يعيشون في أوطانهم بحرية وامان وحيث **تحل قوة القانون محل قانون القوة** وحتى ينتهي والى الأبد حكم شريعة الغاب ويحل محله حكم الانسان .

الديموقراطية – نعم – ويجب الا نمل من التكرار حتى تتحقق لأنها الأولوية التي تحدد الأولويات . أنها بناء السياسة العقلانية الحضارية ... واكبر انجاز للبشرية في العصور الحديثة .

«إنها قد لاتكون دواء لكل داء ولكن بدونها قد يبقى أي دواء **بلا مفعول على** الداء »

وفي الختام ... كلمة أخيرة ...

لقد مرت الايام والشهور على مأساة حماه ولكن يجب ان تبقى هذه المأساة حية في قلوب السوريين والعرب المؤمنين كمثال رهيب على مابلغته همجية وخيانة الحكم الطائفي العميل .

وعلى «سوريا الغد» التي كبرت بالمأساة وتطهرت بالتضحية بأبنائها ربما الافضل ألا تنسى تلك الضحايا البريئة والمتواضعة التي دفعت في العذاب واللهب ثمن جريمتها الوحيدة : الوطنية .

لنتذكر : أجل لنتذكر !



(١٢٨)
56

وثيقة رقم (١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

" ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم " .

" ياايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم " .

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام المتقين وقائد المجاهدين وعلى آله وصحبه الغر الميامين .

ايها المسلمون .. ياجماهيرنا المؤمنة

ان الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين في سورية لتعلن براءتها واستنكارها للخطوة الخيانية التي اقدم عليها بعض الافراد بالارتماء في احضان النظام النصيري الكافر ، الجاثم على صدور اهلنا وابناء شعبنا مؤكدة ان هؤلاء الافراد قد طردوا من الجماعة في بيان رسمي صدر بحقهم ،وذلك لما تكشفت نياتهم المتجهة للولوغ في مستنقع العمالة .. وان الطليعة المقاتلة اذ تعلن تمسكها بعقيدتها وتميزها ومفاصلتها لتؤكد ان هذه الخطوة ان هي الا دخول في حكم الطاغوت ورضاء بحكمه . " يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به " .

ياجماهيرنا المؤمنه ..

ان الذين استزلهم الشيطان .. لم يغيروا قناعاتهم كما تزعم ابواق النظام الكافر وانما غيروا انفسهم ليؤدوا دورا جديدا يتمثل في السعي لايقاع المسلمين في سورية في حبائل الردة والكفر والاحتكام الى الطاغوت .. ومع من يلتقون ؟؟

اليس هو بطل المجازر الهمجية في حماة وتدمر وحلب وتدمر وكافة مدننا وقرانا المنكوبة ومن يساعدون ؟؟

اليست هي الباطنية النصيرية المشركة التي سترحم هذا النظام عقيدتها الدنيئة الحاقدة واقعا يوميا مع الناس جميعا . " كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولاذمة يرضونكم بافواههم وتابى قلوبهم " ..

ثم اية مؤامرة تلك التي يتحدث النظام على ألسنة الخونة على انها تحاك ضده ؟ومن الذين يحوكونها اهم اسياده في الكريملين ام اولياء نعمته في البيت الابيض ،ام لعلهم حلفاؤه في تل ابيب الذين سلمهم الجولان واقتسم معهم تنفيذ الادوار في هذه المنطقة ؟؟ .

يا جماهيرنا المؤمنه ..

ان معركتنا مع هذا النظام ،معركة الاسلام ضد قوى الكفر والشرك والارتداد .. معركة الشريعة المطاردة والعقيدة المطلوب وأدها ،وليست شيئا آخر على الاطلاق ..

وان الطليعة المقاتلة التي شرفها المولى جل شأنه بحمل راية الجهاد في سورية لتعلن لكم انها ستظل باذن الله الامينة الوفية لهذه الطريق المباركة التي خضبتها بالدماء الزكية الطهور .. وصولا لاقامة دولة الاسلام وتحكيم شرع الله عز وجل في الارض .. فشهداؤنا في جنان الله ،ومعتقلونا لهم الله ،وما النصر الا من عند الله . " انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد " ..

وان لجند الطليعة المقاتلة "لقاء "فعلا مع هذا النظام الكافر ،ولكن من خلال السلاح في ساحات الجهاد والاستشهاد ،وتنفيذ حكم الله بحق علوجه وجلاوزته باذن الله .

" ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم " .

" يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون"

" هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون "

٧ / من جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ

٢٨ / من كانون الثاني ١٩٨٥ م

الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

في سورية

وثيقة رقم (١٦)

محنته في أي حوار سياسي بادرنا واقدمنا على الله متوكلين، ولايزال هذا دابنا فيما مضى وحاضرا ومستقبلا وفي كل آن.

بهـذه الروح تقدم وفـدنا بـالمطالب التـالية للجمـاعة والشعب في أول لقاء بيننا جرى في الاسبوع الثـاني من كانون الاول عام ١٩٨٤ :

١ ـ الغاء قانون الطوارىء والأحكام العرفية التي يرزح الشعب في سوريا تحت كابوسها منذ اكثر من عشرين عاما.

٢ ـ تعليق الدستور الذي فصل خصيصا ليعطي حـافظ اسد صلاحيات ماعرفها حاكم مستبد من قبل ريثما يوضع لسوريا دستور جديد.

٣ ـ اعلان الحريات العامة وضمان حرية التفكير والتعبير والحقوق السياسية لجميع المواطنين بدون تمييز او تفرقة أو استثناء، فان مصادرة الحريات وحرمان شعبنا منهـا تحت أي ذريعة انما هي جريمة كبرى تستهدف استئصال الامة من الجذور وتسليمها للأعداء لقمة سائغة.

٤ ـ الدعوة الى انتخابات حرة نزيهة يشـارك فيها ابنـاء الشعب باختيار ممثليهم الحقيقيين.

٥ ـ قيـام هيئة تـأسيسية تضـع دستورا جـديـدا يلبي طموحات الجماهير في سوريا في الحفاظ على عقيدتها وصون حرياتها وضمان حقوقها في الكرامة والسيادة.

٦ ـ اعتبار الجيش مؤسسة وطنية تمثل الشعب كله وليس فئة أو طائفة أو حزبا لمهمته.

كان لهذه البنود وقع الصاعقة على نفوس وفد النظام السوري، فكل الذي حملوه وجاؤوا به هو (عودة النـاس مذعنين للعيش في ظل النـظام الغشوم والانضـواء تحت جناحه) وهكذا استبان من الوهلة الاولى لهذا الحوار ان البون شاسع والفرق واسع، وأن هذا النظام قد بلغ درجة الاستهتار والغرور، وحداً بعيدا من البغي والضلال بحيث يتعذر اصلاحه او ارعواؤه وليس له من علاج إلا الاطاحة به، وتطهير أرض الشام ودول المنطقة كلهـا من جرائمـه